جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علوم التربية

التخصص: ارشاد وتوجيه

إعداد الطالبة: حابي حليمة

مذكرة بعنوان

الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى ابتدائي في ضوء نظرية الذكاء الناجح من وجهة نظر مدرسيهم

(دراسة استكشافية بمدينة ورقلة)

تاريخ المناقشة: 22 ماي 2017

لجنة المناقشة مكونة من السادة

د/ قاسم بوسعدة	(رئيسا)
د/ سميرة ميسون	(مشرفا ومقررا)
د/ سمية بن عمارة	(مناقشا)

السنة الجامعية : 2017/2016

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علوم التربية

التخصص: ارشاد وتوجيه

إعداد الطالبة: حابي حليمة

مذكرة بعنوان

الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى ابتدائي في ضوء نظرية الذكاء الناجح من وجهة نظر مدرسيهم

(دراسة استكشافية بمدينة ورقلة)

تاريخ المناقشة: 22 ماي 2017

لجنة المناقشة مكونة من السادة

د/ قاسم بوسعدة	(رئيسا)
د/ سميرة ميسون	(مشرفا ومقررا)
د/ سمية بن عمارة	(مناقشا)

السنة الجامعية : 2017/2016

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين، حم د الشاكرين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين، وسيد الأولين والآخرين وقدوة المربين، سيدنا ونبينا محمد وعلى أله وصحبه ومن سار على هديه إلى يوم الدين؛ وبعد:

يسرني أن أتوجه بالشكر والتقدير لكل من أسهم في إخراج هذا العمل المتواضع ، وأخص بالشكر الأستاذة المحترمة الدكتورة "ميسون سميرة" المشرفة على هذا العمل على ما بذلته من متابعة وجهد متواصل وتوجيهات حكيمة كان لها الأثر في إنجاز هذه الدراسة فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما لا أنسى تقديم الشكر للأستاذ القدير والمحترم الأستاذ الدكتور "الشايب محمد الساسي" لما قدمه لي من توجيهات سديدة وآراء قيمة أثناء المشوار الجامعي .

كما يسرني أن أتقدم بشكري لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل، بارك الله فيهم.

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر وخالص التحية لكل أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، و أساتذة التعليم الابتدائي لحسن تعاونهم معي.

فإلى الجميع أقدم جزيل الشكر وعظيم التقدير سائلة الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد.

الطالبة

مُلخّص الدِّراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التلاميذ الموهوبين في الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة، وفق الخصائص السلوكية الدالة عليها في ضوء نظرية الذكاء الناجح من وجهة نظر مدرسيهم، كما تم أخذ المتغيرات التالية بعين الاعتبار الجنس، المستوى التعليمي والتحصيل الدراسي في علاقتها بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة، طبقت على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (185) تلميذا وتلميذة من الصفوف الثلاث الأولى، وأفضت الدراسة إلى أن نسبة التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة هي (23,78%)، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الخصائص السلوكية بين التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف الجنس ووجود فروق دالة باختلاف المستوى التعليمي، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الخصائص السلوكية ودرجة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة، وقد نوقشت النتائج في ضوء الدراسات السابقة وختمت هذه الدراسة بجملة من الاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة – الموهوبون– نظرية الذكاء الناجح .

ABSTRACT

The present study aimed to prospect for gifted pupils at the three levels in their primary classes Ouargla on the basis of significant behavioral features, under the light of the successful intelligence theory, from their teachers' viewpoint. The following variants have been considered: sex , educational level, school knowledge in relation with the behavioral features significant of giftedness, for experimentation over a layered random sample of **(185)** pupils at the first three levels of heir primary classes, The study yielded ratio of pupils presenting the behavioral features significant of giftedness (23.78%), There are no statistically significant differences in the behavioral features of the pupils presenting the features of giftedness in connection with sex, There are statistically significant differences in connection with class level, There is no statistically significant among the importance of the behavioral features and the importance of school learning among the pupils presenting the features of giftedness. The results have been discussed in the light of earlier studies and the study concluded with a number of recommendations.

Keywords : Behavioral Features Significant of Giftedness - The Gifted - The Successful Intelligence Theory

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر وتقدير	أ
	ملخص الدراسة باللغة بالعربية	ب
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ب
	فهرس المحتويات	ج
	فهرس الجداول	و
	فهرس الأشكال	ز
	مقدمة	1
الجانب النظري		
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة		
1	مشكلة الدراسة وخلفياتها	7
2	تساؤلات الدراسة	12
3	أهمية الدراسة	13
4	أهداف الدراسة	13
5	التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة	13
الفصل الثاني: الموهبة والكشف عنها في ضوء نظرية الذكاء الناجح		
	تمهيد	17
1	تفرقة مفاهيمية	17
2	الطفل الموهوب	22
3	النظريات المفسرة للموهبة	23
4	نظرية الذكاء الناجح "لستيرنبرج"	29
5	الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في ضوء نظرية الذكاء الناجح	32
6	أساليب التعرف على الموهوبين في المدرسة الابتدائية	36
	خلاصة الفصل	43

الجانب الميداني		
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية		
	تمهيد	47
1	المنهج المتبع في الدراسة	47
2	مجتمع الدراسة	47
3	عينة الدراسة	47
4	أداة جمع البيانات في هذه الدراسة	51
1.4	وصف الأداة	51
2.4	الخصائص السيكومترية للأداة	54
5	حدود الدراسة	62
6	إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية	63
7	الأساليب الإحصائية المستخدمة	63
الفصل الرابع: عرض و تحليل نتائج الدراسة		
	تمهيد	66
1	عرض و تحليل نتيجة التساؤل الأول	66
2	عرض و تحليل نتيجة التساؤل الثاني	67
3	عرض و تحليل نتيجة التساؤل الثالث	68
4	عرض و تحليل نتيجة التساؤل الرابع	69
الفصل الخامس: تفسير و مناقشة نتائج الدراسة		
	تمهيد	73
1	تفسير و مناقشة نتيجة التساؤل الأول	73
2	تفسير و مناقشة نتيجة التساؤل الثاني	74
3	تفسير و مناقشة نتيجة التساؤل الثالث	75
4	تفسير و مناقشة نتيجة التساؤل الرابع	76
	خلاصة الدراسة	77
	اقتراحات	77
	قائمة المراجع	80

الملاحق		
1	مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على التلاميذ الموهوبين في الصفوف الثلاث الأولى بالمرحلة الابتدائية "للدهام" والمعدل من طرف "وادي"	84
2	نتائج التساؤل الأول	88
3	نتائج التساؤل الثاني	89
4	نتائج التساؤل الثالث	90
5	نتائج التساؤل الرابع	91

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الطبقات(المستوى الدراسي)	49
2	يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الجنس	50
3	يوضح توزيع العينة الأساسية حسب المستوى التعليمي	51
4	توزيع بنود المقياس على أبعاده	52
5	الدرجة الدنيا والدرجة القصوى للبعد والمقياس	53
6	يبين قيم مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الثلاثي للموهبة	54
7	يبين تشبعات فقرات مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الموهبة على أبعاده الكامنة بالدرجات المعيارية	55
8	معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس	57
9	معاملات الارتباط بين كل بند و البعد الذي تنتمي إليه	58
10	معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس	59
11	يبين نتائج الصدق التمييزي بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من أفراد العينة	60
12	معامل ثبات التجزئة النصفية	61
13	معاملات ثبات المقياس وأبعاده عن طريق ألفا كرونباخ.	61
14	يبين توزيع تلاميذ عينة الدراسة على مقياس الخصائص السلوكية حسب المعيار (278)	66
15	يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث المتسمين بالموهبة	67
16	يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق في درجات الخصائص السلوكية لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة في المستويات التعليمية الثلاث (السنة الأولى – السنة الثانية– السنة الثالثة)	68
17	يبين متوسطات درجات التلاميذ المتسمين بالموهبة حسب متغير المستوى التعليمي	69
18	يبين نتائج معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التحصيل والدرجات على مقياس الخصائص السلوكية لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة	70

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	النموذج الثلاثي للموهبة عند "رنزولي"	24
2	نموذج الاعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة " لمونكس"	25
3	نموذج تنمية الموهبة في المدارس " لفيلدهوزن "	27
4	تصور مقترح للنظرية الثلاثية " لستيرنبرج "	30

مقدمة

يعد الموهوبون ثروة وطنية وكنزا عظيما في أي مجتمع من المجتمعات، بل عاملا من عوامل نهضته في جميع المجالات، وإن أي تقدم للأمم ورقيها يعتمد على ما لديها من ثروات بشرية كانت أو طبيعية أو مادية، إلا أن الثروة البشرية تعتبر من أهم هذه الثروات وأثمنها فهي العمود القائم الذي ترتكز عليه باقي الثروات.

و الموهوبون هم صفوة الثروة البشرية وذلك لما يملكونه من قدرات خاصة ومواهب يتميزون بها عن غيرهم وهذه الثروة هي التي يعقد عليها المجتمع معظم آماله لتحقيق التقدم ومواكبة التغيير السريع الذي يشهده العالم اليوم.

لهذا نجد أن معظم الدول تتسابق في اكتشاف ورعاية الموهوبين من طلابها، وتجري الدراسات والبحوث الخاصة بهم وترصد لذلك الميزانيات الضخمة وتعمل على تطوير طرق وأساليب للتعرف عليهم و تعد البرامج الجيدة لهم، وتقدم إمكانيات تفتح قدراتهم وتوفر البيئات الصالحة التي تحفزهم وتدفع بهم إلى الابتكار والتجديد و الإبداع .

كما أن أي عمل ثقافي أو حضاري يقوم أساسا على الفكر والجهد البشري و أن أثمن ما في الثروة البشرية وأجزلها عائداً هي إمكانات الموهوبين وذلك لان القدرات العقلية العالية والخاصة التي وهبها الله إياهم تمكنهم من الإسهام بنصيب وافر وفعّال في رفاهية مجتمعهم في جميع مجالات الحياة. (العتيبى ، 1416هـ، ص3)

وخلال العقود القليلة الماضية احتل موضوع رعاية المتفوقين والموهوبين اهتماماً متزايداً في عدد كبير من دول العالم، وتشكلت له العديد من الجمعيات والمؤسسات العلمية والوطنية والدولية، أسهمت إلى حد كبير في دفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة من أبناء المجتمعات إلى الأمام ، و تعتبر عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين إذ أنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعايتهم ، ونجد أن الكثير من الباحثين يؤكد على أهمية التبكير في اكتشاف الطلاب الموهوبين وعدم الانتظار لأعمار متأخرة خشية اكتسابهم أساليب وعادات معوقة لنمو هذه الموهبة.

و مما لا شك فيه أن البدء في الكشف والتعرف ع لى الموهوبين ورعايتهم في سن مبكرة سوف يعمل على حمايتهم من التعرض لأية عوامل قد تؤثر على تفوقهم وعلى تقديم الرعاية والخدمات التربوية اللازمة لهم مبكرا فترك الأطفال الموهوبين دون اهتمام يضيع فرصة ثمينة للاستفادة من قدراتهم ، فقد نخسر تلك المواهب عند بلوغهم سن النضج.

وتعد الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي من المراحل الهامة في حياة الطفل فهي بداية لمرحلة التعليم الأكاديمي النظامي والتي يتلقى فيها مختلف العلوم، ويبدأ مع هذا تطور العمليات الذهنية ونمو الذاكرة وفي المهارات اللغوية وتظهر علامات تميز الأطفال الموهوبين من خلال تفوقهم في عدة نواح، فيمكن رعايتهم بصورة مبكرة وتطوير قدراتهم،و إعداد برامج تتناسب مع ما لديهم من إمكانيات وقدرات خاصة يمكن استثمارها بشكل صحيح.(الدهام ،2013، ص9)

وسعيا من الطالبة إلى الكشف والتعرف عن الموهوبين ومن خلال الأهمية التي تكتسيها مرحلة التعليم الابتدائي بالنسبة للتلميذ فإنها ترى أهمية القيام بهذه الدراسة وتسليط الضوء على فئة الموهوبين داخل الصفوف الثلاث الأولى بالمرحلة الابتدائية وذلك وفق تقديرات مدرسيهم، ولقد عملت الطالبة على تغطية هذا الموضوع وفق التسلسل التالي:

- **الجانب النظري: ويضم فصلين وهما:**

-**الفصل الأول:** وفيه تقديم لموضوع الدراسة، من حيث مشكلة الدراسة وخلفياتها و تساؤلاتها، أهميتها أهدافها وكذا التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة.

-**الفصل الثاني:** وخصصته الطالبة للموهبة والكشف عنها في ضوء نظرية الذكاء الناجح، مُمَهدة ومقدمة لها ، وقد تضمن تفرقة مفاهيمية، الطفل الموهوب ، النظريات المفسرة للموهبة، نظرية الذكاء الناجح، الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في ضوء نظرية الذكاء الناجح و أساليب التعرف على الموهوبين في المدرسة الابتدائية.

- **الجانب الميداني:** ويتألف من ثلاث فصول غطت الجوانب الميدانية للدراسة من خلال:

-**الفصل الثالث:** والذي تضمن المنهج المتبع في الدراسة، مجتمع الدراسة،عينة الدراسة، أداة جمع البيانات

في هذه الدراسة ووصفها و خصائصها السيكومترية، حدود الدراسة، إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية، وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

- **الفصل الرابع**: وفيه عرض وتحليل نتائج الدراسة، حيث تم عرض وتحليل لنتائج التساؤلات بشكل يتناسب مع ترتيبها تمهيدا لمناقشتها وتفسيرها.
- **الفصل الخامس:** وفيه تفسير و مناقشة نتائج الدراسة وذلك وفق ترتيب تساؤلات الدراسة الأربعة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.

وأخيراً خلاصة الدراسة وتقديم جملة من الاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول

تقديم موضوع الدراسة

1 – مشكلة الدراسة وخلفياتها

2 – تساؤلات الدراسة

3 – أهمية الدراسة

4 – أهداف الدراسة

5 – التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة

1- مشكلة الدراسة وخلفياتها:

تشهد معظم دول العالم اليوم تغيراً جذريا في شتى المجالات، والغاية من هذا هو بلوغ الرقي والازدهار ومواكبة التطور والتقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم، ومن هنا برزت الحاجة الماسة إلى البحث العلمي كوسيلة هامة وأساسية لبلوغ ذلك. ويشير" السر" إلى «أن أفضل توظيف للبحث العلمي يتم في مجال تنمية الموارد البشرية، وبما أن الموهوبين والمتفوقين والمبدعين يمثلون ثروة وطنية في غاية الأهمية، فمن واجب المجتمع أن يسعى لدراسة حاجاتهم وطرق تنميتهم وحفزهم على الإبداع والابتكار، باعتبار أن الموهوبين والمتفوقين تنعقد عليهم آمال كبرى في حل المشكلات وارتياد آفاق المستقبل وتطوير سبل الحياة لشعوبهم.» (السر، 2005، ص 10)

ومع التقدم العلمي والتكنولوجي وعصر العولمة الذي يشهده العالم اليوم، نلاحظ وبشكل كبير، تزايد اهتمام المجتمعات المتقدمة بالكشف المبكر عن هؤلاء الموهوبين والمبدعين ورعايتهم ، فلقد أدركت تلك المجتمعات أن قدرتها تعلو بموهوبيها ومبدعيها وأنها تتقدم عن غيرها من الدول بعقول علمائها ومفكريها ومخترعيها. وهذه مسلمة بديهية لا تحتاج إلى تأكيد، فالثروة البشرية أفضل نفعا وأعم فائدة وأكثرها عائدا من جميع الثروات المادية الأخرى، إذا ما أحسن استغلالها.

و يعد موضوع الموهبة والإبداع والنبوغ من الموضوعات المطروحة حديثا في علم التربية، وبشكل خاص في الجامعات والكليات والمراكز الخاصة والتي تتحمل على عاتقها تربية الموهوبين والمتفوقين، خاصة وأن مظلة الموهبة تشمل عددا من فئات الأطفال غير العاديين حيث تشكل هذه الفئة نسبة لا يستهان بها في أي مجتمع قد تصل إلى ما نسبته (2% - 3%) من المجتمع المدرسي، إلا أن هذه الفئة من الأطفال غير العاديين لم تحصل بالشكل المطلوب على الخدمات التربوية والتعليمية من مناهج ونشاطات التي تعتبر ضرورية لتنمية إمكانياتهم وقدراتهم إلى أقصى حد ممكن. (قطناني ويعقوب ،2009،ص 18)

وتعتبر الدول الغربية هي أول من سبق في دراسة المتفوقين والموهوبين وأصحاب القدرات العقلية العليا وقد انشغل علماؤها بالكشف عن المقاييس والأدوات والأساليب التي تساعدهم على ذلك حتى توصلوا إلى تطوير العديد من الوسائل والأدوات التي تحقق لهم ذلك، وكان من بين هذه المقاييس على سبيل المثال؛ مقاييس الذكاء المتعددة كمقياس "ستانفورد بينيه "ومقياس "وكسلر" ، مقياس القدرات العقلية ، اختبارات التحصيل المقننة واختبارات

الإبداع ، كمقياس توران س الإبداعي ،اختبارات "جيلفورد" وغيرها من المقاييس..... والتي تقيس كلها خصائص الشخصية والقدرات العقلية.

ومن بين المشاريع البحثية الكبيرة المتعلقة بالكشف عن الموهوبين نجد مشروع كل من "لويس تيرمان" (1925) والتي تعتبر أول محاولة علمية جادة في هذا المجال وكانت دراسة طولية تتبعيه لعينة من (1526) طفلا تم اختيارهم من ولاية كاليفورنيا وقد صدر المجلد الأول عن هذه الدراسة بعنوان السمات العقلية والبدنية لألف طفل موهوب ، وتضمن المجلد الثاني مشروع "لكاثرين كوكس" (1926) بعنوان السمات العقلية المبكرة لثلاث مائة عبقري. كما كانت "ليتا هولينغويرث" (1942) من الأوائل المهتمين بدراسة الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أصدرت كتابين بشأن ذلك الأول بعنوان" الأطفال الموهوبون" والكتاب الثاني بعنوان "الأطفال الذين نسبة ذكائهم أكثر من 180"،(جروان، 2004،ص2) ، كما قام كل من "سلفيا ريم" و"جاري دايفس" و "رنزولي وجاسو ن" بتطوير مقاييس الخصائص السلوكية ، ويعد مقياس "رنزولي" من أشهر قوائم الخصائص السلوكية وقد تم تقنينه وترجمته في أكثر من بلد عربي منها البيئة الأردنية والسعودية والبحرينية، كما قامت "ريم "بدراستين متتاليتين (1976) و (1983) حيث هدفت في الدراسة الأولى إلى تطوير قائمة للكشف عن الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية أطلق عليه "المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين" ويعد من المقاييس المعروفة في الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها، ويتألف في صورته الأصلية من ثلاثة مقاييس فرعية للأطفال وهي: الصف الأول والثاني ابتدائي – الصفين الثالث والرابع ابتدائي– الصف الخامس والسادس وتم التركيز في هذا المقياس على الجوانب الشخصية للأطفال وهي الاستقلالية وحب الاستطلاع والمثابرة والمرونة وتعدد الاهتمامات.أما الدراسة الثانية فهدفت إلى إعداد مقياس "برايد" للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة بهدف الكشف عن الأطفال الموهوبين في هذه المرحلة من عمر (3-6) سنوات وتوزيع الأطفال الموهوبين على البرامج التربوية للموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة ويتكون هذا المقياس من (50) فقرة تمثل مظاهر الموهبة في هذه المرحلة والتي تبدو في تعدد الاهتمامات وتنوعها ،حب الاستطلاع،الأصالة في التفكير وغيرها من البنود ويطبق هذا المقياس من قبل الآباء أو معلمات رياض الأطفال. (الدهام،2013،ص 86)

كما قدم جاردنر" مشروع نظرية الذكاء المتعددة (1983،1999) و التي تركت أثرا كبيرا في التربية وعلم النفس، بينما قدم "ستيرنبيرج" مشروع الذكاء الناجح (1996) ، والنظرية الثلاثية للموهبة (1997) ونموذج ثلاثي الأبعاد للإبداع (1988) والتي أثرت كثيرا في تطور علم النفس المعرفي وفي تقديم تفسيرات علمية للموهبة العقلية ومعالجة المعلومات الخاصة بالموهوبين، وقد عمل "ستيرنبيرج، Sternberg " على تصميم مقاييس للتعرف على

الذكاء الناجح لدى الأفراد، حيث قام وزملائه بجهد لتصميم وتقنين اختبار (STAT) وسمي هذا المشروع في عام (2006) بمشروع قوس قزح والذي استهدف الطلاب الجامعيين، وقد أسفر المشروع عن قدرة الاختبار على التنبؤ بوجود الذكاء الناجح لدى المفحوصين. كما صممت "بطارية أرورا" وفقا لنظرية الذكاء الناجح للتعرف على الموهوبين والتي شملت التعرف على الذكاء العام والقدرات التحليلية والقدرات الإبداعية والقدرات العملية. (نفس المرجع السابق، ص 82)

أما بخصوص الدول العربية فقد كان الاهتمام بالموهوبين حديث العهد، فقد انتبهت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) إلى هذه القضية، إذ قامت في عام (1969) ممثلة في إدارة التربية بالمنظمة بعقد حلقة تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية، وقد عقدت بمصر في الفترة من (10 إلى 1969/5/15)، كما قامت بعقد حلقة أخرى في نفس الموضوع بدولة الكويت في الفترة من (17 إلى 1973/3/22)، وقد تضمنت هاتان الحلقتان عدة فصول عن عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين، كما قامت بإصدار العديد من المطبوعات في هذا الشأن وعلى سبيل المثال الكتاب الموسوم "تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية "، الصادر في عام (1982)، والذي قام بإعداده الدكتور "محمد خالد الطحان". (عطا الله، 2008،ص4)

ومن بين الدراسات التي اهتمت بالموهوبين وبالكشف عنهم في الوطن العربي نذكر:

دراسة" الروسان، فاروق" (1991) والتي هدفت إلى التعرف على أساليب الكشف و التشخيص عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وقد تم تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس "برايد" للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وقد تم تطبيق هذه الصورة عن عينة مكونة من 194 طفلا وطفلة من رياض الأطفال .

و توصلت الدراسة إلى وجود خمس عوامل يمكن أن تجعل الطفل موهوبا وهي: تعدد الاهتمامات– اللعب الهادف القبول الاجتماعي– التفكير التخيلي– الاستقلالية في التفكير و المثابرة — الأصالة في التفكير.ويطبق هذا المقياس بطريقة فردية من قبل الآباء أو معلمات رياض الأطفال. كما أوصت باستخدام مقاييس الخصائص السلوكية في الكشف عن الموهوبين.

أما دراسة "الخليفة وعطا الله" (2006) و التي هدفت إلى الكشف عن الموهوبين متدني التحصيل الدراسي من خلال تطبيق اختبار الرياضيات، اختبارات التحصيل المدرسي، اختبار المصفوفات، اختبار الدوائر للتفكير

الإبداعي و قائمة تقديرات المعلم لسمات الموهوبين حيث توصلت إلى أن 15% من الموهوبين هم من متدني التحصيل الدراسي.

وكما أشار كل من "عياصرة وإسماعيل" (2012) في دراستهما التي هدفت إلى التحليل و التصور العام

و الشامل لسمات و خصائص الطلبة الموهوبين و الكشف عنها، وتبيان دور مقاييس التقدير و التي تبنى على مجموعة السمات و الخصائص باعتبارها إحدى أهم المحكات العملية في الكشف عن الموهوبين و المتفوقين و كانت هذه الدراسة دراسة نظرية حيث تم عرض نموذج تطبيقي محكم من تأليف الباحثين لتقدير السمات و الخصائص السلوكية العامة للطلبة الموهوبين و المتفوقين و تكونت القائمة من ثمان أبعاد وهي: مجال الدافعية والتعلم – الموهبة الفنية التشكيلية – موهبة التفكير الإبداعي – مجال الموهبة القيادية – الموهبة الأدبية – الموهبة النفس حركية ومجال الموهبة الموسيقية وتقدم هذه القائمة للمعلم ورواد النشاط والذي يتم الكشف و التعرف عن الموهوبين و المتفوقين من خلال استجاباتهم على المقياس.

وقد أجرى "الدهام" (2013) دراسة في المملكة العربية السعودية هدف من خلالها إلى بناء وتطوير مقياس للخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بناءا على نظرية الذكاء الناجح "لستيرنبيرج، Sternber" توصل فيها إلى استخراج نتائج مستوى القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى أطفال الصفوف الأولية، وشكل نموذج المعادلة البنائية الذي يفسر طبيعة العلاقة بين القدرات الثلاث والدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف المستوى الدراسي، والمعايير التي تفسر درجات الأطفال على المقياس ودرجة القطع التي يتم من خلالها التعرف على الطفل الموهوب، كما أعطيت نتائج الدراسة بشكل عام الثقة في استخدام المقياس في عملية التعرف المبدئي على الأطفال الموهوبين في المرحلة العمرية من 6-9 سنوات.

وتعد نظرية الذكاء الناجح "لستيرنبرج، Sternberg" من أحدث نظريات الموهبة والتي تنظر إلى الموهبة بمفهوم واسع حيث يعرف " ستيرنبرج،Sternberg " الموهبة بأنها قدرة الفرد على إدارة القدرات الثلاث الإبداعية التحليلية والعملية بجودة عالية. وتشترط نظرية الذكاء الناجح وجود ثلاث قدرات على مستوى عال حتى يمكن وصف السلوك بأنه موهوب، والقدرات الثلاث هي القدرات الإبداعية، القدرات التحليلية والقدرات العملية. (الدهام،2013،ص5)

وبالإضافة إلى هذا فقد كان هناك اتفاق بين الباحثين والمربين في مجال تعليم الأطفال الموهوبين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الأطفال.

و تعتبر قوائم الخصائص السلوكية من أهم أساليب التعرف على الأطفال الموهوبين التي ركز عليها المختصون و التي تستخدم عادة في المسح الأولي للتعرف على الموهوبين و يمكن من خلالها معرفة القدرات العقلية المعرفية، القدرات المتعددة، الخصائص الشخصية و الاجتماعية المختلفة.

أما عن الجزائر فقد بدأ الاهتمام بالموهوبين في السنوات القريبة الماضية وتجسد ذلك في ظهور بعض الكتابات و الأبحاث والمقالات والرسائل الجامعية التي كانت تهدف إلى تسليط الضوء على هذه الفئة المهملة عساها أن تجد من يكشف عنها ويرعاها ويعمل على تنميتها، ومن بين المهتمين في ذلك نجد: دراسة "دبراسو" (2009) والتي قامت من خلالها إلى تسليط الضوء على المعلم ودوره في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب، كما نجد كذلك دراسة "رحماني" (2010) والتي هدفت إلى الكشف عن واقع الموهبة في ظل التقويم المدرسي وغيرها.

وعلى غرار هذا فقد تم عقد "المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين" في 29 نوفمبر 2014 بالبليدة وأكد في ذلك على أنه لم يتم اكتشاف أي موهوب في الجزائر لحد الآن. (المؤتمر العلمي الدولي)

كما نجد أيضا دراسة أجرتها "وادي" (2016) والتي هدفت إلى تقنين وتكييف مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية من (6- 9) سنوات على البيئة الجزائرية والذي تم تطويره في المملكة العربية السعودية من طرف "الدهام" بناءا على نظرية الذكاء الناجح؛ حيث يكشف هذا المقياس عن التلاميذ الموهوبين من خلال تقديرات مدرسيهم، كما توصلت في هذا إلى درجة القطع التي يتم من خلالها التعرف على الطفل الموهوب في مقياس الخصائص السلوكية والتي قدرت بـ (278)، هذا وقد أكد على صلاحية استخدام مقياس الخصائص السلوكية في عملية التعرف المبدئي على الأطفال الموهوبين في المرحلة العمرية من (6-9) سنوات.

ومما سبق ذكره يتضح لنا أن: معظم الدراسات السابقة هدفت إلى رعاية الموهوبين والكشف المبكر عنهم كما توصي هذه الدراسات على ضرورة استخدام مقاييس للكشف عن الموهوبين في سن مبكر وقدمت اقتراحات في ذلك على استخدام مقاييس الخصائص السلوكية وتقديرات المدرسين في الكشف على الطلبة الموهوبين.

وبناءا على ما تقدم ولأهمية الكشف عن الموهبة كمخطط وطني في الجزائر ولندرة الدراسات التي تهتم بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم فيها، الأمر أدعى للاهتمام؛ ارتأينا القيام بطرح الموضوع الحالي والذي يعتبر كمرحلة أولية للكشف عن الموهوبين ضمن برنامج وطني متكامل .

و انطلاقا من هذا و للأهمية البالغة للمرحلة الابتدائية في حياة الطفل باعتبارها المرحلة التي يبدأ فيها الطفل باكتساب أنماط السلوك وأساليب التفكير ،حيث يتعلم المهارات الأساسية وتتكون لديه القدرة على استخدام قواعد جديدة ومفاهيم مختلفة وتطبيقها على الأشياء العيانية، لذلك تم التركيز في هذه الدراسة على المرحلة الابتدائية.

وعلى الرغم من وجود دراسات تناولت موضوع الكشف على الموهوبين في المرحلة الابتدائية إلا أنه وفي حدود علم الطالبة- لا توجد دراسات تناولت موضوع الكشف على الموهوبين في المرحلة الابتدائية في البيئة المحلية، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة الحالية للكشف على التلاميذ الموهوبين في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية من (6-9) سنوات.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتوضيح أهميتها ووضع تساؤلاتها كما تم الاسترشاد بها في تحليل وتفسير نتائجها، وبناءا على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

2- تساؤلات الدراسة:

- ما نسبة التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة من وجهة نظر مدرسيهم في ضوء نظرية الذكاء الناجح بمدينة – ورقلة-؟
- هل تختلف درجة هذه الخصائص لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف الجنس؟

- هل تختلف درج ة هذه الخصائص لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف المستوى التعليمي (الأولى- الثانية الثالثة) ابتدائي ؟

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجة الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة و درجة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة؟

3- أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تطبيق مقياس الخصائص السلوكية القائم على نظرية الذكاء الناجح "لسترنبيرج" و التي تتبنى منظور الموهبة كمفهوم متعدد الأبعاد لترشيح الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولى و التعرف على خصائصهم و قدراتهم.

- يفيد البحث من الناحية العملية، المعلمين و القائمين على التعليم، من أخذ بعض التدابير اللازمة للاهتمام بفئة الموهوبين.

- ندرة الدراسات و البحوث التي تهتم بمجال رعاية الموهوبين في الجزائر.

- الاستفادة من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة خاصة و أنها تخص فئة في مراحلها العمرية الأولى و التي يمكن استثمارها و إعداد برامج خاصة بها.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- الكشف عن التلاميذ الموهوبين من خلال خصائص سلوكية محددة.

- الكشف عن مدى إختلاف مستوى الخصائص السلوكية باختلاف الجنس و المستوى الدراسي.

- تشجيع نمو المواهب و القدرات الإبداعية و توفير البرامج و المواد التعليمية و الأنشطة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين.

- اكتساب رؤية واضحة المعالم عن الموهبة.

5- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

الخصائص السلوكية الدالة عن الموهبة: هي الصفات التي تميز أو تصف سلوك الطفل الموهوب والتي تظهر من خلال أدائه وتصرفاته في مواقف تعليمية مختلفة، وتتحدد هذه الخصائص السلوكية بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في المرحلة الابتدائية (السنة الأولى والثانية والثالثة) بمدينة ورقلة للسنة الدراسية 2017/2016 من خلال استجابات

مدرسيهم على مقياس الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة " **للدهام**" في ضوء نظرية الذكاء الناجح والذي تم تطويره في البيئة المحلية من طرف "**وادي فتيحة**".

ويتكون هذا المقياس من ثلاث أبعاد وهي القدرة التحليلية، القدرة الإبداعية والقدرة العملية، وقد عرف صاحب المقياس هذه الأبعاد كما يلي:

– **القدرة التحليلية**: فهي القدرة الأكاديمية التي تقاس باختبارات الذكاء التقليدية خصوصا التفكير التحليلي أو الاستقرائي، وفهم القراءة والتناظر اللغوي واتخاذ القرارات والمقارنة والتقييم وأخيرا القدرة على الشرح والتذكر.

– **القدرة الإبداعية**: وتتمثل في إيجاد الأفكار الإبداعية الجديدة" ويشمل الذكاء الإبداعي الاكتشاف والتخيل والابتكار والإحساس بالمشكلات ووضع مقترحات الحلول للمشكلات وتحديدها وتطوير الحلول والتخطيط والمراقبة والمرونة والأصالة والاهتمام بالتفاصيل.

القدرة العملية: عندما تستخدم القدرات تنفيذا وتطبيقا، أو وضعها موضع التنفيذ في سياقات العالم الحقيقي و القدرة على مواجهة المشاكل اليومية في المنزل أو المدرسة أو العمل والتغلب عليها، أ و " تطبيق القدرات الإبداعية والتحليلية بنجاح في المواقف اليومية".

الفصل الثاني

الفصل الثاني

الموهبة والكشف عنها في ضوء نظرية الذكاء الناجح

تمهيد

1 – تفرقة مفاهيمية

2 – الطفل الموهوب

3 – النظريات المفسرة للموهبة

4 – نظرية الذكاء الناجح "لستيرنبرج"

5 – الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في ضوء نظرية الذكاء الناجح

6 – أساليب التعرف على الموهوبين في المدرسة الابتدائية

خلاصة الفصل

تمهيد

إن الموهبة عطية إلهية تمكن صاحبها من الإلمام ببعض الخصائص إلماما يفوق معدلها عند الآخرين، ومما لا شك فيه أن الموهوبين والمتفوقين يمتازون بخصائص وسمات تميزهم عن غيرهم، وللكشف عن هذه الخصائص هناك عدة أساليب و عدة مراحل تستخدم وتتبع لأجل ذلك .

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى بعض العناصر التي تدور حولها دراستنا هذه وذلك بداية بتسليط الضوء على تفرقة مفاهمية بين الموهبة وبعض المصطلحات المشابهة لها ، يليه مفهوم الطفل الموهوب والنظريات المفسرة لها و بعدها نظرية الذكاء الناجح "لستيرنبرج"، الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في ضوء نظرية الذكاء الناجح و أساليب التعرف على الموهوبين في المدرسة الابتدائية.

1- تفرقة مفاهيمية:

هناك الكثير من المفاهيم لبعض المصطلحات و التي تتداخل مع مفهوم الموهبة لدرجة أن بعض الدراسات والبحوث تراها مرادفا لهذا المفهوم و حتى يتمكن القارئ من التعرف على هذه المصطلحات وعلى الفرق بينها وبين مصطلح الموهبة وجب علينا التطرق لذكر كل مفهوم بنوع من التفصيل.

1-1- مفهوم الذكاء Intelligence Concept:

عرف "سبيرمان" الذكاء بأنه « القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة أو الخفية وأنه عندما يوجد شيئان فإننا ندرك مباشرة العلاقات بينهما.» (عامر، 2004،ص 8)

أما "كاتل" فقد أشار إلى الذكاء على أنه «مزيج من السمات الإنسانية التي تشتمل القدرة على استبصار العلاقات المعقدة والقيام بالوظائف الذهنية التي يتطلبها التفكير المجرد، والقدرة على التكيف وحل المشكلات، والقدرة على اكتساب خبرات وقدرات جديدة. » (صبحي وقطامي،1992، ص15)

كما يعرف الذكاء على أنه: قدرة الفرد العامة الموروثة الثابتة نسبيا على التعلم وحل المشكلات والتوافق مع البيئة. (موسى،2003،ص 17)

1-2- مفهوم العبقرية Genius Concept :

يشير "ألبرت" إلى « أن العبقرية هي أن يقوم شخص بالإنتاج عبر مدى طويل من الزمن لعدد كبير من الأعمال التي يكون لها تأثيرها الواضح والكبير على الآخرين لسنوات عديدة . » (موسى،2003،ص 14)

وتعرف أيضا على أنها: القدرة على الأصالة والإبداع مما يؤدي إلى إنتاج أشياء جديدة لم يسبق التعرف عليها من قبل في أي مكان من العالم. (نفس المرجع السابق، ص 15)

1-3- مفهوم الإبداع Creativity Concept:

عرف "تورانس" الإبداع بأنه« عملية يصبح فيها الفرد حساسا للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة وعدم الانسجام ويحدد الصعوبة ويبحث عن الحلول ويقوم بتخمينات ويصوغ فروضها عن النقائض ويختبر هذه الفروض ويعيد اختبارها ثم يقدم نتائجه في أخر الأمر. » (عامر ، 2004، ص33)

كما يعرف "جيلفورد" الإبداع على أنه « تلك القدرات التي تميز طائفة من الناس هم أشخاص مبدعون وهي تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة والتي تحددها المعلومات المعطاة. بينما يرى "فوكس" الإبداع على أنه « قدرة عامة لدى الأشخاص الأسوياء ولا يقتصر على المجالات العلمية أو الفنية فقط .» (موسى، 2002، ص 15)

1-4- مفهوم الابتكار Innovation Concept:

يعرف "تورانس" (1967) الابتكار« بأنه عملية الإحساس بالصعوبات والمشكلات الموجودة في الأشياء والنقص في المعلومات والعناصر الناقصة في الموضوع محل الاهتمام الأمر الذي يدفع الفرد إلى اكتشافها أو تكوين فروض حولها ثم اختبار صحة هذه الفروض وإعادة اختبارها حتى يصل فيها إلى نهاية » (عامر ،2004، ص37)

كما عُرِّف الابتكار على أنه القدرة على رؤية علاقات جديدة و القدرة على إنتاج أفكار غير معتادة للبعد عن الشكل التقليدي في التفكير. (موسى،2003،ص 16)

ويشير "فتحي مصطفى الزيات" إلى الابتكار على « أنه عملية عقلية معرفية إلى ما يحدث داخل العقل من تجهيز للمعلومات وإيجاد العلاقات بين العناصر والمكونات المعرفية واستخدام الإستراتيجيات الملائمة التي ينتج عن التفاعل بينها وبين محتوى البنية المعرفية ناتجا إبتكاريا. » (عامر، 2004، ص37)

1-5- مفهوم التفوق العقلي Mental Superiority Concept

عرفت "هولنجورث" الطفل المتفوق بأنه الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال في مجال الفنون والموسيقى أو الرسم وفي المجالات الميكانيكية وفي مجال المجردات والتحصيل الأكاديمي.

أما فاروق عبد الفتاح فقد قسم المتفوقين إلى نوعين: حيث اعتبر في التعريف الأول بأن الأطفال المتفوقين هم الأطفال الموهوبون عقليا وتبلغ نسبة ذكائهم أكثر من (130) كما تقاس باختبارات ذكاء مقننة.

وأما التعريف الثاني فقد عُرِّف المتفوقون على أنهم نابغون ويقصد بهم من يظهر نبوغا في مجال أو أكثر من المجالات الآتية (الفن- الموسيقى – كتابة القصة –الرياضيات) (عامر، 2004، ص 12)

1-6- مفهوم الموهبة: Talent Concept

ننطلق بداية في تعريف الموهبة من المفاهيم اللغوية المتنوعة، حسب ما جاء في بعض القواميس العربية التي حاولت أن تقرّب معناها إلى الأذهان، وباستعراض ما كتب بهذا الشأن، وجد أن في:

- المختار الصحاح : وهب، أي وهب له شيء ، والإتهاب هي قبول الهبة ، والموهبة هي الشيء الذي يملكه الإنسان.
- القاموس المحيط: وهب ، يهب- وهبة – ويهبه والموهبة العطية والسحابة وأوهب الشيء له أي دام له.

قاموس لسان العرب : الموهبة وهب – وهبا –ووهب ، والاسم الموهب والموهبة وتواهبوا أي وهب بعضهم لبعض، وواهبه موهبة – يهبه أي بمعنى يعطيه شيئاً . (قطناني ويعقوب ،2009، ص 20)

ومما سبق وحسب ما جاء في القواميس العربية نجد أن كلمة مو هبة أتت من الأصل وهب وتجمع كل القواميس العربية على أن كلمة وهب هي العطية، أي الشيء المعطى للإنسان والدائم بلا عوض.

والموهبة هي عطية إلهية حيث يولد الطفل مزودا بها، وهي خاصية يتميز بها بعض الأفراد عن غيرهم كما أنها ظاهرة معقدة في تركيبتها نظرا لما تحمله من عدة معاني ودلالات ، وقد ذهبت العديد من الدراسات إلى أن الموهبة لا توجد إلا لدى أناس لديهم قدرات وإنجازات تفوق الآخرين وأنهم يتمتعون بمعدل ذكاء متفوق وسابق لعمرهم قد يصل (120) فما فوق. (موسى، 2003، ص 17)

أما معجم الطفولة فقد عرف الموهبة على أنها: عطية إلهية للفرد ويتمايز بها عن نظرائه في مستويات الإدراك والذكاء وسرعة ودقة إنجاز نشاط بتميز.

أما في القواميس الإنجليزية فكلمة " Talent "تعني الموهبة، أما "Gifled" بمعنى موهوب وذو موهبة وفي موضع أخر ذكي و ذو مواهب سامية. (قطناني ويعقوب ،2009، ص 22)

وقد عرف كل من" بتروفسكي ويايروشفسكي" الموهبة بأنها قد تحمل أحد المعاني الخمسة التالية:

- تركيبة متفردة نوعيا من القدرات تؤدي إلى نشاط ناجح ،والفعل الموحد لقدرات ذات بنية محددة، يسمح بتعويض قدرات الفرد غير الكافية على حساب النمو المتطور للقدرات الأخرى.
- قدرات عامة أو عناصر عامة للقدرات تحدد مدى الإمكانيات البشرية، ومستوى وتفرد النشاط البشري.
- قدرة عقلية أو فطنة، أي سمات فردية متكاملة للإمكانيات المعرفية والقدرة على التعلم.
- محصلة الميول والصفات الفطرية وهي الدرجة التي تظهر عندها المقدمات الفطرية للقدرات بوضوح.

(سليمان و أحمد، 2001، ص23)

و تشير" باربارا كلارك" إلى الموهبة على أنها " قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من مجالات الاستعدادات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية وهي أشبه بمادة خام تحتاج إلى اكتشاف وصقل حتى يمكن أن تبلغ أقصى مدى لها".(موسى،2003،ص 18)

وحسب" المكتب الأمريكي للتعليم" فقد عرف الموهبة بأنها المقدرة أو القدرة في أي من المجالات الآتية (القدرة العقلية، الكفاءة الأكاديمية، الإبداع، القيادة، فنون الأداء في مجالات مختلفة).

من خلال التعريفات السابق ذكرها اتضح لنا على أن هناك علاقة وطيدة بين الموهبة والاستعدادات العقلية والإبداعية كما تشير "باربارا" والملاحظ كذلك وجود تداخل بين مفهوم الموهبة ومفاهيم كل من الذكاء ، العبقرية، الإبداع ، الابتكار التفوق العقلي.

وعلى الرغم من ذلك إلا أنه توجد فروق واختلافات جوهرية تم كننا من التمييز بين الموهبة و كل من (العبقرية، الإبداع، الابتكار،التفوق، الذكاء) نختصرها فيما يلي:

– **الاختلاف بين الموهبة و العبقرية:** العبقرية طاقة فطرية غير عادية و تغيير كلي للمجال أو إعادة تنظيمه بينما الموهبة إتقان صيغ موجودة وجاهزة ،وحسب "سبيرمان" فقد ترتبط العبقرية بالكبار وليس بالأطفال بعكس الموهبة فقد نجدها عند الأطفال.

– **الاختلاف بين الموهبة والإبداع:** الموهبة استعداد فطري مع إتقان صيغ جاهزة ويعتبر الإبداع خاصية جزئية من الموهبة و هو طريقة لإخراجها إلى حيز الوجود بمعنى أن الإبداع هو تفسير للصيغ الموجودة بأسلوب جديد مع إحداث تغيرات طفيفة فيها.(السرور، 2003، ص383)

– **الاختلاف بين الموهبة و الابتكار:** يمكن أن تظهر الموهبة في كل عمل يقوم به الفرد ويكون الابتكار شرط أساسي فيه كما يمكن الكشف عن الموهبة منذ الصغر، أما الابتكار فهو يظهر في إنتاج شيء جديد وليد ظروف خاصة.(عبد الفتاح ،2003، ص 25)

– **الاختلاف بين الموهبة والتفوق:** لقد فرق جانيه بين الموهبة والتفوق حيث أن:

*الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما التفوق يشاهد على أرض الواقع.

* ليس كل موهوب متفوق لكن لا بد من موهبة حتى يكون التفوق.

* الموهبة طاقة كامنة أو نشاط بينما التفوق نتاج هذا النشاط.

* ترجع الموهبة للمكون الوراثي أما التفوق فيرجع للمكون البيئي.(الصاعدي، 2007، ص25)

– **الاختلاف بين الموهبة والذكاء:** الموهبة هي قدرات خاصة قد لا ترتبط بالذكاء و قد تكون عند المتخلفين عقليا،أما الذكاء فهو قدرات عامة ثابتة نسبيا.

مما سبق، يمكن القول بأن الإبداع والابتكار يمكن اعتبارهما كوجهين لعملة واحدة، ويتضمنان تمتع

الفرد بقدرة عقلية تتصف بالأصالة والمرونة والطلاقة والحساسية للمشكلات، وهي متوفرة لدى الجميع بدرجات متفاوتة، أما العبقرية فهي ما وصل منها إلى الناتج الابتكاري وكان مستمرا لمدى زمني طويل نسبيا، والموهبة خاصية

يولد بها الانسان، تميزه عن غيره ويتمتع الفرد المتسم بها بدرجة ذكاء 120 فما فوق، وتظهر فيها المقدمات الفطرية للقدرات بشكل جلي، أما التفوق فيقصد به النبوغ أو البروز أو التميز في مجال أو أكثر يشمل الموهبة أو بعبارة أخرى يشترطها.

2- الطفل الموهوب:

لقد استخدمت العديد من الدراسات والأبحاث مفهوم الطفل الموهوب للدلالة على مفاهيم أخرى حيث نجد بعض من هذه الدراسات استخدمت مفهوم الطفل الموهوب على أنه الذكي والبعض منها أشار على أنه المتفوق عقليا والبعض الأخر أشارت إلى أنه الطفل المبدع ، المبتكر والذي يملك قدرة عالية في التفكير تضعه في فئة النابغين.

كما أجمع معظم علماء التربية وعلم النفس على القول بأن الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي أظهر تفوقا ملحوظا في مجال معين ومتمتعا بقدرة ذهنية ممتازة، وهذه يعني أن الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي يمتاز بالقدرة العقلية، التي يمكن قياسها بنوع معين من اختبارات الذكاء المختلفة التي يمكنها أن تدلنا عليه عبر قياسها لقدرته على التفكير والاستدلال من جهة، وقدرته على تحديد المفاهيم اللفظية ، بالإضافة إلى القدرة على الإدراك لأوجه الشبه من الأخطاء والأشياء المماثلة من جهة أخرى.

ومن الجدير ذكره أن الطفل الموهوب هو ليس الطفل التقليدي الذي يتفوق على زملائه في الصف من الناحية المدرسية الأكاديمية فحسب بل هو المتفوق في مجالات أخرى كالأعمال اليدوية والموسيقية، الفنية، الاجتماعية والاقتصادية وغيرها. (خوري، 2002، ص 18).

والأطفال الموهوبون حسب ما جاء في تقرير "ميرلاند"(1972) هم أفراد يتم التعرف عليهم بوساطة متخصصين مؤهلين علميا، هؤلاء الموهوبين من ذو الأداء المرتفع وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية، وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم وقد حدد التقرير مجالات الموهبة كالأتي: القدرات العقلية العامة – القدرات المتخصصة – الإبداع- القيادة- المهارات الفنية. (كلنتن،2002،ص 22)

أما "الفيدرالية الأمريكية" (1978) :تعتبر الأطفال الموهوبين هم أطفال جرى تحديدهم في فترة ما قبل المدرسة الابتدائية أو الثانوية على أنهم يمتلكون قدرات كامنة ذات إثبات وبرهان تشير إلى قدرتهم على الأداء الراقي وامتلاكهم قدرات فكرية أو إبداعية أو أكاديمية محددة ويتمتعون بفن القيادة ويستطيعون ممارسة الفنون البصرية

والعملية والذين هم بسبب هذه الصفات يحتاجون إلى خدمات ونشاطات لا تجري في المدرسة العادية النظامية بغرض تطوير تلك القدرات بشكل كامل.(قطناني ويعقوب ،2009، ص 15)

وقد عرف الطفل الموهوب على أنه ذلك الفرد الذي يظهر بالفعل أداء متميز أو لديه إمكانية القيام بهذا الأداء في واحد أو أكثر في المجالات الآتية (قدرة عقلية عامة- استعداد دراسي خاص- تفكير إبداعي- قدرة على القيادة- قدرة نفسية حركية). (موسى، 2003، ص21)

كما أشار" الحروب"(1999) أن الطالب الموهوب هو الطالب الذي طور مجال واحد متخصص لكي يبرز فيه، فالطالب الموهوب قادر على التركيز على مجال واحد مثل الرياضيات، الموسيقى ويملكون دافعية قوية لمعرفة كل شيء عن هذا المجال.(الحروب، 1999، ص161)

ومما سبق نجد أن هناك شبه إجماع على أن ا لطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي تكون لديه استعدادات او قدرات غير عادية أو أداء خارق يميزه عن أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات الإبداع والتفوق والابتكار ، وهذا الطفل يكون بحاجة إلى تربية خاصة وفق مناهج متخصصة تنسجم وقدراته واستعداداته، وذلك حتى يعود بالفائدة لنفسه ولمجتمعه.

3- النظريات المفسرة للموهبة:

ظهرت العديد من التفسيرات للموهبة والموهوبين ويرجع هذا التعدد إلى وجهات نظر الباحثين المختلفة، حيث وجدت هناك العديد من النظريات والنماذج التي حاولت تقديم تعريف أو تفسير لمفهوم الموهبة ومفهوم الطفل الموهوب ، وسوف نتطرق إلى البعض من هذه النماذج فيما يأتي:

3-1- نموذج "رنزولي، Renzulli " الثلاثي للموهبة:

يبين العا لم والباحث "رنزولي" الذي قام بتصميم البرنامج الثلاثي الأبعاد والتي تفترض أن السلوك الذي يتسم بالموهبة هو نتيجة لتوفر ثلاث خصائص لدى الفرد، و أن الموهبة هي عملية تفاعل بين ثلاثة مكونات من القدرات البشرية وهي:

- تمتع الفرد بقدرة عامة أعلى من المتوسط
- مستوى عال من الإبداع.

- مستوى عال من الإصرار و الالتزام لأداء عمل محدد(المثابرة والدافعية).

وهذا التصور لطبيعة الموهبة ينقل النظرة إليها من أنها هبة عقلية يتميز بها أفراد محددون قادرون بفضل هذه الموهبة على تحقيق النجاحات المناسبة لقدراتهم، كما أن الموهبة سلوك يحتاج إلى الرعاية وإتمام خاص ليتم استثمارها بصورة صحيحة إلى أقصى درجة ممكنة فالموهوبين والمتفوقين هم أولئك الذين يمتلكون أو قادرون على تنمية هذه المجموعة المركبة من السمات وتطبيقها على أي مجال يحمل نفعا من الأداء البشري، و يمكن توضيح هذا النموذج في الشكل الموالي: (الجغيمان، 1420هـ، ص 29)

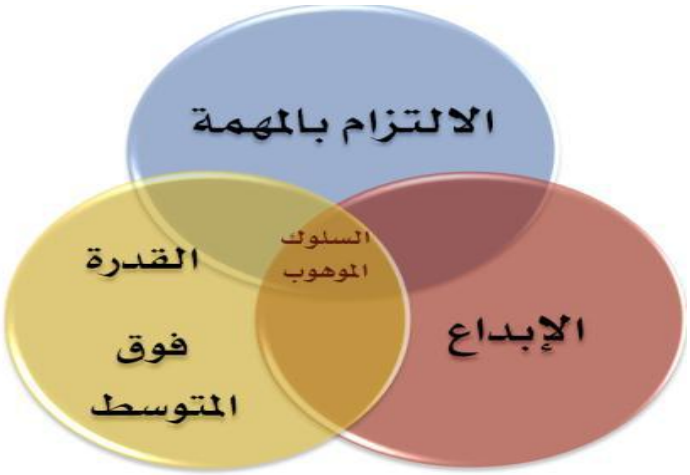

الشكل (1): النموذج الثلاثي للموهبة عند "رنزولي"

والطفل الموهوب من وجهة نظر "رنزولي" هو الذي يتمتع بمستوى قدرة عقلية عامة تظهر على شكل أداء متفوق في المدرسة كما تقيسها اختبارات التحصيل المدرسي ،بالإضافة إلى أداء عال على اختبارات الذكاء ، كما أن الطفل الموهوب يتميز بخاصية الالتزام في المهمة تظهر على شكل المثابرة والإصرار على تحقيق الأهداف والدوافع والتحصيل بالإضافة إلى تميزه بالإبداع والذي يكون على شكل أصالة في حل المشكلات وإنتاج ما هو جديد.

إذا فمن خلال ما ذكره "رينزولي "أنه لا يمكننا الحكم على الطفل بأنه موهوب قبل ظهور تلك الخصائص الثلاث معا. (سليمان و أحمد، 2001، ص 23)

3- 2- نموذج الاعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة "لمونكس ، Mönks":

يرى "مونكس" أن الموهبة لا تتحدد بالقدرة والالتزام والإبداع فحسب كما أوردها "رنزولي" في نموذج الحلقات الثلاث، وإنما بعوامل أخرى بيئية واجتماعية يمكن أن تساعد على نمو الموهبة أو تفوق إظهارها.

فقد قام "مونكس" بتطوير نموذج "رنزولي" إلى نموذج الاعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة والذي أبقى فيه على الخصائص أو العوامل الشخصية واقترح ثلاث عوامل أخرى مؤثرة في نمو وتطور الموهبة، وتلك العوامل هي عوامل بيئية اجتماعية وقصد بها جماعة الأقران وزملاء الدراسة فهم يؤثرون سلبا أو إيجابا في تطور الموهبة فعندما يكون للطفل أقران متميزون ومبدعون فسيؤثرون على زملائهم إيجابا والعكس صحيح، كما أن عامل بيئة المدرسة مؤثر أيضا في نمو وتطور الموهبة فعندما يدرس الطفل في بيئة محفزة وتتوافر فيها الإمكانات البشرية و المادية فستكون مؤثرة عليه في نمو إيجابي لمواهبه من ناحية التعرف عليها مبدئيا ورعايتها ثانية، وعندما تكون بيئة المدرسة غير محفزة ولا تتوافر فيها تلك الإمكانات فستسهم في حصر مواهب الأطفال وإهمالها.

وتعد هذه النظرية من أقرب النظريات لفهم المعلمين والمربين خاصة لمعلمي الموهوبين وذلك لسهولتها وبساطة مكوناتها، كما قدمت نقلة في توسيع دائرة الموهبة وأصبحت أكثر شمولية ، وقد انتقدت طرق الكشف عن الموهوبين التي تعتمد على اختبارات الذكاء العام وحدها، لما في ذلك من تجاهل للقدرات الأخرى كالقدرات الإبداعية وغيرها والتي لا تظهر في مثل هذه المقاييس، ويمكن تمثيل كل ذلك في الشكل الموالي:

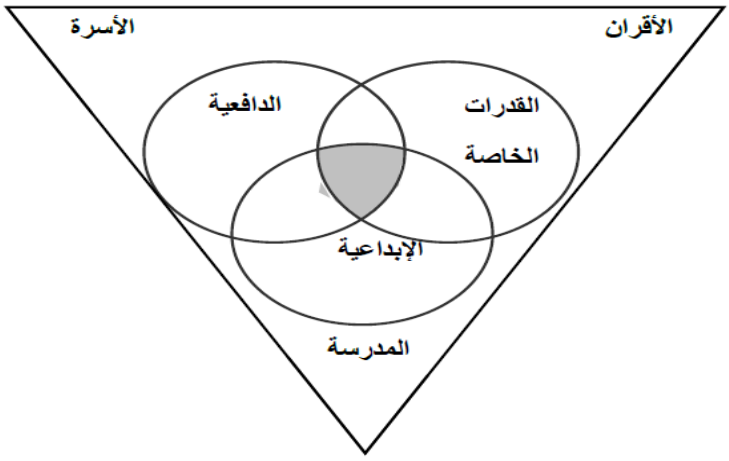

الشكل (2): نموذج الاعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة " لمونكس"

3- 3- نظرية الذكاءات المتعددة " لجاردنر،Gardner ":

ظهرت هذه النظرية منذ عام (1983) وتعد من نظريات الموهبة المؤثرة في النظرة إلى الذكاء والموهبة حيث خرجت نتيجة لأبحاث متعمقة في مجال العقل البشري الطبي والنظري ، حيث يرى "جاردنر" أن الذكاء ليس مقصورا في جانب واحد؛ وإنما يتسع مفهوم الذكاء ليشمل مجموعة متعددة من القدرات. التعرف كما تعد هذه النظرية قريبة من فهم المعلمين والمربين خاصة لمعلمي الموهوبين لسهولتها وبساطة مكوناتها، حيث قدمت هذه النظرية مفهوما جديدا للذكاء ارتكز في الأساس على وجود سبعة أنواع من الذكاء هي: الذكاء اللغوي(اللفظي)، الذكاء المنطقي(الرياضي) ، الذكاء المكاني(لبصري)، الذكاء الموسيقي (المسرحي)، الذكاء الجسمي(الحركي)، الذكاء الشخصي(الذاتي)، الذكاء الاجتماعي(التفاعلي)، وقد أضيف إليها عام (1994) الذكاء الطبيعي، ولا يزال البحث جارٍ للتحقق من ذكاءات أخرى وهي: الذكاء الروحي والذكاء الوجودي. هذا وقد حدد "جاردنر" مفهوم الذكاء في النقاط الأساسية التالية :

- القدرة على حل المشكلات لمواجهة الحياة الواقعية.
- القدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات.
- القدرة على إنتاج أو إبداع شيء ما، يكون له قيمة داخل ثقافة معينة. (جروان، 2014، ص 4)

3- 4- مدخل " تاننباوم ، Tannenbaum " النفسي اجتماعي للموهبة :

يقترح " تانباوم" تعريف نفسي للموهبة يشتق من اندماج خمسة عوامل هي:

أ -القدرة العقلية العامة كما تقاس باختبارات الذكاء .

ب -القدرة الخاصة والاستعدادات الخاصة.

ت -العوامل غير العقلية مثل الإرادة أو الرغبة في تقديم التضحيات والسمات الشخصية الأخرى.

ث -العوامل البيئية مثل المساندة والتعزيز اللذان يقدمان من المنزل والمدرسة والمجتمع.

ج -عوامل الصدفة مثل الأحداث غير المعروفة التي يمكن أن تؤثر على أداء الموهوبين. (موسى، 2003، ص81)

3- 5- نموذج "فيلدهوزن ، Feldhusen " :

وضع "فيلدهوزن" نموذجا أطلق عليه " تعريف الموهبة وتطورها في التربية " وقد اقترح في ذلك أربع مجالات للموهبة وهي: مجال (التفوق الأكاديمي – الإبداع الفني- المهني- الاجتماعي)

و حسب ما يذكر "فيلدهوزن" أن الأطفال يولدون بقدرات كامنة و يختلفون في مستويات وأنماط تلك القدرات وأرجع ذلك للوراثة حيث تظهر تلك القدرات مبكرا، وتتأثر تلك القدرات بالبيئة و المجتمع المحيط ، مستوى الدافعية ،الإبداع لدى الطفل وقدرته على التفكير في التفكير أو ما يعرف بما وراء المعرفة أو توظيف التفكير في معالجة المشكلات.

ويوضح الشكل الموالي نموذج "فيلدهوزن" لتنمية الموهبة في المدارس بمجالاتها الأربعة، والعناصر التي تشملها هذه المجالات.

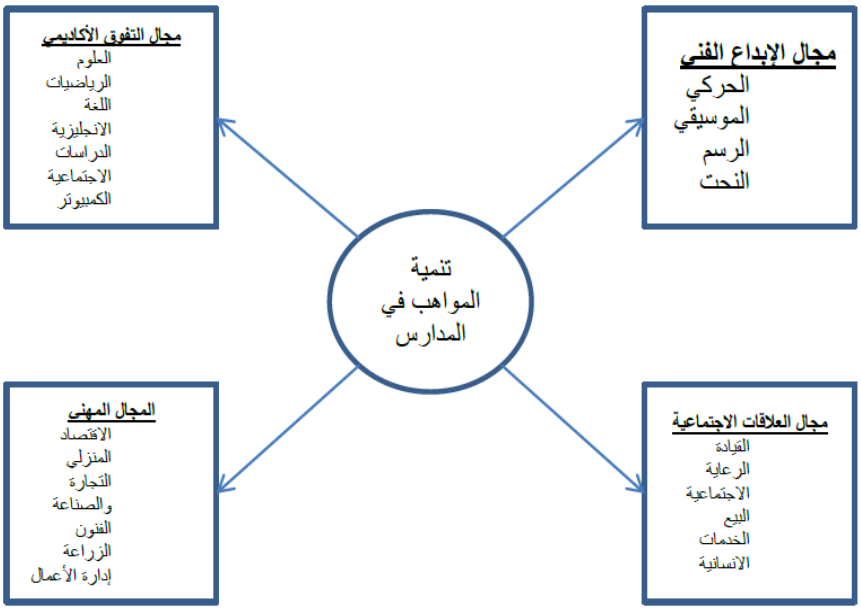

الشكل (3): نموذج تنمية الموهبة في المدارس " لفيلدهوزن " (الدهام،2013،ص 23)

من خلال هذا الشكل نلاحظ أن هناك أربع مجالات يعتبرها " فيلدهوزن " أساسا لتنمية المواهب في المؤسسات التعليمية وهي مجال الإبداع الفني- مجال التفوق الأكاديمي- مجال العلاقات الاجتماعية- المجال المهني.

3- 6- النظرية الثلاثية " لستيرنبرج، Sternberg ":

تعد هذه النظرية من أحدث النظريات في مجال الذكاء وا لموهبة والتي خرجت بجهود العالم الأمريكي "روبرت ستيرنبرج"، وهو أحد أكبر الباحثين في مجال الذكاء والموهبة في العصر الحديث.ينطلق في تعريفه للموهبة أنها عملية إدارة ذاتية عالية الجودة لمجموعة من القدرات العقلية.

و تشترط هذه النظرية وجود ثلاث قدرات على مستوى عال حتى يمكن وسم السلوك بأنه موهوب و تتمثل هذه القدرات في: الذكاء المنطقي أو التحليلي، الإبداع و الذكاء التطبيقي.

كما تفترض النظرية الثلاثية على أن الطفل الموهوب يتميز بصورة أكبر من غيره بقدراته العقلية التحليلية العالية، وهي غالبا ما تكون فطرية لذا فهو بحاجة ماسة إلى فرص متنوعة لتطوير قدراته العقلية على اكتساب المعرفة كما تفترض أيضا أن الذكاء يمكن تنميته وأن الطفل الموهوب بحاجة إلى أن تتاح له الفرصة لتنمية القدرات الثلاث في مواقف متعددة. (الجغيمان، 1420هـ، ص 30)

وقد قام "ستيرنبرج" بتطوير النظرية الثلاثية للموهبة حيث أضاف بعد التوازن بين تلك القدرات الثلاث، حتى تظهر الحكمة لدى الطفل الذي يستخدم تلك القدرات بتميز، عندها أطلق اسم نظرية الذكاء الناجح على هذه النظرية واشتهرت بذلك بداية من سنة (1997م)، وسيتم عرض وصف تفصيلي لنظرية الذكاء الناجح في العنصر الموالي .

إذا ومما سبق ذكره يمكننا أن نخرج بتعقيب حول هذه النظريات وهو أن كل واحدة من هذه النظريات تبنت وجهة مغايرة لوجهة النظريات الأخرى في تفسير مفهوم الموهبة، حيث نظرية "رنزولي" نقلة في تبني مفهوم تفاعل الخصائص الثلاثة في ظهور السلوك الموهوب وقد يتأثر هذا السلوك بضعف أحد أطراف التفاعل وهي: تمتع الفرد بقدرة عامة أعلى من المتوسط – مستوى عال من الإبداع – مستوى عال من الإصرار و الالتزام لأداء عمل محدد.

أما "مونكس" فقد قام بتعديل على نظرية "رنزولي"حيث قام بإضافة بعض المؤثرات الخارجية والتي اعتبرها من المؤثرات على السلوك الموهوب وهذا التأثير قد يكون بالسلب أو الإيجاب .

أما "جاردنر" فقد فتح بابا واسعا لتعدد المواهب فمن سبعة ذكاءات بدأت أبحاثه عن الموهبة وازدادت اتساعا حتى اشتملت على مجالات متعددة.

كما نجد " تانباوم" قد أدخل بعدا أخر في النظرة للموهبة ، فبالإضافة إلى العوامل البيئية والاجتماعية أضاف العامل النفسي في تأثيره على السلوك الموهوب واهتم بالمواهب الخاصة والعوامل غير المعرفية والصدفة .

وأكد "فيلدهوزن" على وجود تأثير للجانب الوراثي على الموهبة كما أعتقد أن جميع الأفراد يولدون بقدرات كامنة مع اختلاف في مستويات هذه القدرات .

وفي الأخير نجد أن "ستيرنبرج " ذهب إلى التأكيد على أهمية وجود ثلاث قدرات وبنسب عالية حتى يظهر السلوك الموهوب لدى الطفل .

4- نظرية الذكاء الناجح "لستيرنبرج، Sternberg ":

قبل التطرق إلى شرح نظرية الذكاء الناجح "لستيرنبرج" نتعرف أولا عن مفهوم الذكاء الناجح عند "ستيرنبرج" .

عرف "ستيرنبرج، Sternberg " الذكاء الناجح" بأنه قدرة الفرد على تحقيق أهدافه في محيطه الاجتماعي والثقافي والاستفادة من مواطن القوة لديه ومحاولة تعويض مواطن الضعف عنده، حتى يكون قادرا على التكيف مع بيئته وذلك من خلال صنع التوازن بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي يمتلكها.(الدهام، 2013،ص 82)

هذا ويفترض "ستيرنبرج،Sternberg " مفهوما ثلاثي الأبعاد للذكاء و يرى أن فهمنا للذكاء يقوم على دراسة تطوره من ثلاث جوانب وهي : – العالم الداخلي للفرد – العالم الخارجي للفرد – التفاعل القائم بين العالمين وعلاقة هذا التفاعل ودوره في خبرات الفرد المكتسبة ؛ فالتفكير التحليلي سمة من سمات العالم الداخلي وملامحه للفرد ، أما التفكير البيئي فهو من ملامح العالم الخارجي للفرد وتمثل التجربة التي تحلل الخبرة إلى أجزائها ومكوناتها بطرائق استبصارية التفاعل بين العالمين الداخلي والخارجي للفرد. (صبحي وقطامي، 1992، ص40)

كما أشار "ستيرنبرج، Sternberg " إلى أن هناك ثلاثة أنماط من العمليات العقلية وهي:

– **العمليات العقلية (ما وراء المعرفة)**: وهي الأنشطة الذهنية التي تشمل التخطيط والتقويم والمراقبة التي يقوم بها الفرد في إطار تعامله مع المواقف ومعالجة المشكلات التي تواجهه وتختلف هذه الأنشطة في طبيعتها من فرد إلى أخر.

– **العمليات الأدائية:** وهي تلك العمليات الذهنية التي تقوم بتنفيذ الخطط التي كانت نتاج المرحلة السابقة والتي تشمل العملية العقلية الخفية (ما وراء المعرفة).

– **عمليات اكتساب المعرفة:** وتنطوي على طرائق التفكير في حل المشكلات.

كما يشير"ستيرنبرج" في هذا الصدد إلى أن الذكاء (التركيبي) عبارة عن تعبير تجريبي للموهوبية ، ويؤكد أن اهتمامنا وعنايتنا بهذا الجانب ومحاولة تفسيره سوف توفر لنا الفرصة للوصول إلى نظرية ذكاء أكثر تطورا وتقدما تكون منطلقا لبناء المقاييس والاختبارات المتطورة واستخدام نتائجها في بناء وتنفيذ إستراتيجيات تربوية أكثر فاعلية.

و قد مرت نظرية الذكاء الناجح بمراحل فكرية طويلة حتى نضجت لدى "ستيرنبرج،Sternberg " فقد بدأت فكرة التعددية في الموهبة بنظريته الثلاثية في الذكاء الإنساني عام (1980) وقد تكونت هذه الأخيرة من ثلاث ذكاءات وهي: الذكاء التحليلي ، الذكاء الإبداعي والذكاء العملي. (الدهام، 2013،ص 76)

عام (1985) أخرج "ستيرنبرج ، Sternberg " النظرية الثلاثية للموهبة ، وقد أكد أنها تطوير للنظرية الثلاثية للذكاء الإنساني حيث عرف فيها الموهبة على أنها إدارة القدرات الثلاث بجودة عالية. وقد أكد على أن معظم الناس لديهم هذه القدرات بنسب متفاوتة، ولكي يستطيع الفرد أن يعيش في هذا العالم لا بد أن يكون لديه الحد الأدنى من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، ولكنه اشترط وجود الثلاث قدرات بنسب عالية ليمكن الحكم على وجود الموهبة لدى الفرد، والشكل التالي يوضح مكونات النظرية الثلاثية: (نفس المرجع السابق)

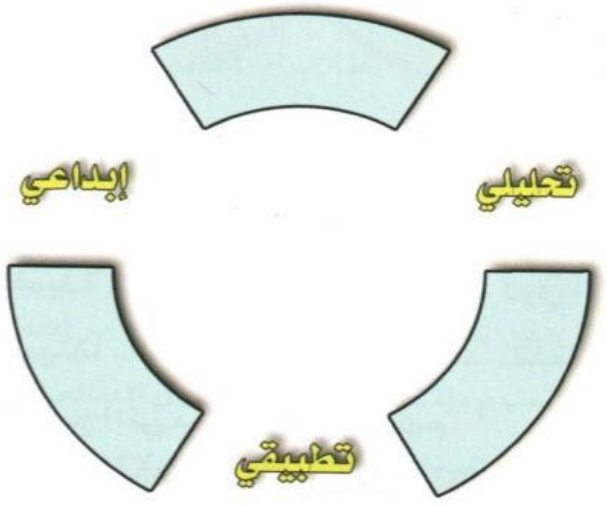

الشكل (4): تصور مقترح للنظرية الثلاثية " لستيرنبرج "

وتعرف القدرة التحليلية بأنها القدرة الأكاديمية التي تقاس باختبارات الذكاء التقليدية (IQ test)

خصوصا التفكير التحليلي أو الاستقرائي وفهم القراءة والتناظر اللغوي واتخاذ القرارات والمقارنة والتقييم وأخيرا القدرة على الشرح والتذكر و تركز النظرية على فهم الفروق الفردية في هذا النوع من الذكاء والتعرف على مصدر هذا الاختلاف، لذلك نجد أن النظرية حددت الأسلوب التحليلي الذي يقوم به الفرد لحل المشكلات التي تواجهه وغالبا ما تكون مشكلات ذات طبيعة مجردة وأقرب للواقع وجديدة عليه وباستخدام مصادر متنوعة للمعلومات. (الدهام، 2013،ص 77)

أما القدرة الإبداعية فهي القدرة على الإتيان بالجديد من الأفكار أو التفكير بطرق جديدة، ويشمل الذكاء الإبداعي الاكتشاف، التخيل، الابتكار، الإحساس بالمشكلات ووضع مقترحات وحلول للمشكلات وتحديدها وتطويرها، التخطيط، المراقبة والمرونة والأصالة والاهتمام بالتفاصيل ومهارات الفنون والعلوم المختلفة.

وأما القدرة العملية فهي قدرة الفرد على استخدام قدراته التحليلية والإبداعية في الحياة اليومية، أو وضعها موضع التنفيذ في سياقات العالم الواقعي، والقدرة على مواجهة المشاكل اليومية في المنزل والمدرسة أو العمل والتغلب عليها.

وفي عام (1997) ظهرت نظرية الذكاء الناجح والتي طورها "ستيرينبرج ، Sternberg " عن النظرية الثلاثية للموهبة. وقد اتسعت شهرة نظرية الذكاء الناجح بشكل أكبر عام (2005) وقد شملت النظرية القدرات التحليلية والقدرات الإبداعية والقدرات العملية بالإضافة إلى العنصر الرابع وهو عنصر التوازن (الحكمة) بين تلك القدرات.

وتعتبر الحكمة (في بعض المراجع نجدها التوازن) العنصر الرابع المكمل لوجود القدرات الثلاث. .والحكمة هي الجانب الإنساني والأخلاقي الذي يكمل الذكاء الناجح ويعطيه رونقه ومظهره الرائع، فالموهوبون الحكماء هم من يُسَخِرونَ قدراتهم لصالح البشرية وصالح مجتمعاتهم فلا يكتفون بنجاحاتهم الشخصية ومكاسبهم الفردية، فهم يوازنون بين هذه وتلك على المدى القصير والبعيد، وهم من يستطيعون قيادة بلادهم وأممهم. (نفس المرجع السابق، ص 79)

و حتى يكون الفرد حكيما يجب أن تتمثل فيه أربع مكونات أساسية وهي: الذكاء ، المعرفة، الرؤية المستقبلية والحسم أو القوة الشخصية.

وقد بنيت نظرية الذكاء الناجح على أسس جعلتها النظرية الأكثر بروزا خلال السنوات الأخيرة

ومن أهم هذه الأسس نذكر :

- تركيز النظرية على القدرات العملية والصعوبات التي تواجه الإنسان في حياته اليومية.

- الابتعاد عن حصر الموهبة في الفئة القليلة ممن يجتازون اختبارات الذكاء.

- كذلك الابتعاد عن تصنيف الناس ووصفهم بالفاشلين، "فستيرنبيرج" يؤكد أنه لا بد من وجود ثمة مجال ينجح فيه فرد لا ينجح فيه الآخرون.

- النظرة الواسعة والعالمية لإستراتيجيات الحلول الذكية وأساليب حل المشكلات التي ترتبط بمجتمع ما.

كما أخذت هذه النظرية شهرة بشكل كبير وامتد صيتها في أنحاء العالم ، حيث تغيرت النظرة باتجاه مفهوم الذكاء والموهبة ، فلم تعد الموهبة حكرا على أحد بل شملت كل الأفراد الذين يجيدون التوليف وخلق التوازنات بين فرص الحياة وما يمتلكونه من قدرات. (الدهام،2013، ص 81)

حيث كتبت "أيرل هانت" في نقدها للنظرية والتعرج على إيجابياتها وسلبياتها أن النظرية قدمت حزمة من الأفكار في التعليم والتدريب وأسلوبا جديدا في التعرف على الموهوبين تحل بعض المشاكل في العال الحقيقي ومهمة جدا في بناء ممارسات إبداعية فعالة وناجحة. (نفس المرجع السابق، ص 82)

5 -الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في ضوء نظرية الذكاء الناجح:

سنتطرق في هذا العنصر إلى أهم خصائص الأطفال الموهوبين حسب كل قدرة من القدرات الثلاث التي حددها "ستيرنبيرج،Sternberg "وهي كما يأتي:

القدرات التحليلية: Abilities Analytical

ويقصد بها في سياق نظرية الذكاء الناجح القدرة الأكاديمية التي تقاس باختبارات الذكاء التقليدية، حيث تتمثل هذه القدرات في التحليل والنقد وإصدار الأحكام والمقارنة والتقييم والتفسير، والموهوب من هذه الفئة عادة ما يكون أداؤه في المدرسة و اختبارات الذكاء جيدا. (الدهام،2013، ص 65)

و حسب ما ذكره بعض الباحثين يمكن أن ندرج ضمن القدرة التحليلية أربع تصنيفات وهي:القدرات العقلية العامة، التحصيل الأكاديمي، الخصائص الفكرية والخصائص التعليمية.

* **أصحاب القدرة العقلية العامة:** ويتميز أصحابها :بسهولة التعلم والاسترجاع- قدرة عالية على استحضار المعلومات التي تعلموها عند طرح الأسئلة عليهم شفهيا أو كتابيا والتركيز لفترات طويلة على موضوع معين.

* **التحصيل الأكاديمي:** ويظهر في قدرة الطفل على: حل المشكلات والعقبات التي تواجههم في فترة قصيرة خاصة في القضايا الأكاديمية كالرياضيات.

* **الخصائص الفكرية** : وتتمثل في النمو اللغوي المبكر – القدرة على القراءة والكتابة وتعلم الرياضيات في سن مبكر مقارنة مع أقرانه و القدرة على التفكير المنطقي السريع.

* **الخصائص التعليمية:** تظهر في القدرة العالية على الاستنتاج والربط بين السبب والنتيجة.

فالتحليليون هم باحثون بشكل مستمر عن المعلومة ولديهم حصيلة كبيرة من المعلومات والقدرة على الترتيب والتخطيط طويل المدى. (الدهام،2013، ص66)

- القدرات الإبداعية: Creative Abilities

تتجلى هذه القدرة في الاكتشاف والابتكار والتخيل ووضع الفرضيات وتوليد الأفكا، والموهوب من هذه الفئة لا تكشف عنه اختبارات الذكاء، ويحتاج إلى مهمات تتطلب توليد أفكار جديدة وأصيلة مثل كتابة القصص القصيرة والرسومات وحل مشكلات رياضية جديدة. (جروان، 2014، ص 12)

كما يمكن أن نضمن القدرة الإبداعية خمس تصنيفات كما ذكرها الباحثين وهي: خصائص الإبداع ،المهارات الفنية والأدائية، الخصائص الانفعالية والاجتماعية، الميول والاهتمامات والخصائص الحسية.

* **خصائص الإبداع:** وتتمثل في: الطلاقة الفكرية و اللغوية – الاهتمام بالتفاصيل والسؤال عن أدق الأمور- المرونة في التفكير وخيال واسع- القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة والأصيلة - الإنفراد والاستمتاع بالوحدة للتفكير لما يواجهه من مشكلات ومحاولة وضع الحلول لها - حب المغامرة والاكتشاف والقدرة والدفاع عن أفكاره وتقديم مبررات

لمواقفه- القدرة على التكيف مع صراعات الحياة في الدراسة – القدرة على اتخاذ القرار- القدرة على اكتشاف الثغرات في مجالات المعرفة

ومن خصائص المبدعين خاصة في المرحلة الابتدائية أنهم يستطيعون الإجابة عن الأسئلة بطلاقة وبسهولة كما يستطيع الطفل المبدع أن يعكس ويكبر ويصغر ويكيف الأفكار ويدخل عليها التحسينات وينتقل من فكرة إلى أخرى بمرونة عالية. (الدهام،2013، ص 67)

***المهارات الفنية والأدائية** : فلدى المبدعين حس بالفنون حتى إذا لم يُجِيدوها كالعروض الفنية والرسومات والمواقع الأثرية والموسيقى..إلخ، كما نجد في الغالب العام أن الطفل الموهوب لديه ميل فني أو هواية ما يمارسها.

* **الخصائص العاطفية والانفعالية والاجتماعية** : ومن أهمها التحرر من العادات والتقاليد الجامدة والالتزامات والمواعيد الروتينية، والطفل المبدع ذو ثقة عالية بنفسه والتي تصل أحيانا إلى اللامبالاة بالآخرين،كما يتضح عنه حب المغامرة والاكتشاف ولا يخاف من الفشل.

كما يتمتع المبدع بالاستقرار النفسي والانفعالي والاجتماعي ، فيستمتع بحياته مع التزامه بالمهام الموكلة له كما لديه قدرة التكيف مع المواقف الجديدة عليه، ويتميز كذلك المبدع بالمثالية و التفكير المستمر بعمق في أدواره وأهدافه في الحياة، لذا نجده الأكثر ميل إلى الانطوائية أحيانا وذلك للتخلص من ضغط المثالية عليه والتفكر في حياته

* **الميول والاهتمامات** :حيث يطور المبدع اهتمامات وهوايات عديدة وغير عادية، حيث تسيطر عليهم المهام حتى ينجزونها بإبداع، كما يميلون بشكل ملحوظ إلى القضايا المعقدة والغامضة بالإضافة إلى ذلك فقد لوحظ عن المبدع بالميل إلى الأشياء التي تتحدى قدراتهم ويشدهم الفضول وحب الاستطلاع للتعرف على الجديد. ومن ميزات المبدع كذلك أنه سريع الملل من الأعمال المتكررة ويفضل الأعمال المفتوحة التي لا تقيده كما يفضل أساليب التواصل غير اللفظية. (الدهام،2013، ص 69)

* **الخصائص الحسية** : ويتميز المبدع بالخصائص البديهية حيث يكون لديهم حس ووعي بقدراتهم الإبداعية ويكون لديه انفتاح على الظواهر النفسية والمعارف الحدسية وما وراء الطبيعة، كما يتمتعون بحساسية عالية في الحواس الخمس.

– القدرات العملية: Practical Abilities

الشخص الموهوب قادر على حل مشاكله اليومية التي تواجهه وبالسرعة المطلوبة بناءا على المعرفة الداخلية قد لا يشعر بوجودها كما يظهر هذا الشخص موهبته في المهمات العملية التي تتطلب التطبيق والاستخدام والتنفيذ للمعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة.

والموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاجه للنجاح في بيئته، ويكشف عن ذكائه في أوضاع ذات إطار أو محتوى محدد. (جروان، 2014، ص 12)

وقد أشار "الدهام" إلى أنه يمكن أن نضمن القدرات العملية ستة تصنيفات وهي:

***الخصائص القيادية** : ومن أهمها القدرة على إدارة الذات لرفع القدرة على الإنتاج– القدرة على التكيف مع الظروف أو البيئات المختلفة– سرعته في اتخاذ القرارات التي تنبع من الخبرة–المثابرة وعدم الاستسلام للإحباط والفشل– القدرة العالية على تحويل الأفكار إلى واقع عملي ملموس.

***الخصائص الاجتماعية:** ومن بين هذه الخصائص: الثقة في الآخرين– مشارك في النشاطات الاجتماعية كمايحتاج إلى التفاعل مع الآخرين. (الدهام،2013، ص 67)

***الخصائص النفس حركية:** يمتلك قدرة عضلية ومرونة حركية– الدقة في استخدام أعضاء جسده وبمهارة عالية– العمل بصورة مستمرة دون ملل ولا يتضح عليه الإجهاد مهما كانت عليه الضغوط.

***خصائص الشعور بالمسؤولية:** الطفل العملي تكون لديه دافعية تنبع من ذاته وحبه لما يقوم به من عمل –الاهتمام بالمكافئة الخارجية كالتي تأتي من عند الوالدين مثلا– لا يتحملون أخطاء الآخرين والانزعاج مرها. (الدهام،2013، ص 71)

***خصائص الحالة المزاجية:** حيث أن العملي يستطيع أن يمتلك التحكم في سلوكه فلا يندفع في قراراته ويدرسها بشكل جيد– لا يركن للحزن على الذات– يعمل على مواجهة الصعوبات ويتخطاها.

***خصائص مهارات الاتصال والتعبير عن الذات:** وتتمثل في أن الطفل العملي يتميز بمهارة الاتصال مع الآخرين وعلاقات اجتماعية واسعة ومتزنة ويستطيع أن يعبر عن ذاته وما يمتلكه من مهارات.

إذا فمن خلال الخصائص التي ذكرت يتضح وجود تداخل بينها ويظهر ذلك في تكرار بعض الخصائص في كل قدرة ، فهناك ارتباط وثيق بين خصائص القدرة التحليلية والقدرة الإبداعية، بحيث أن المبدعون يحتاجون إلى قدرات تحليلية للتوصل لحلول إبداعية، كما أن المنتج الإبداعي يحتاج إلى قدرة عملية لتصنيعه بشكل عملي في الواقع وإقناع الآخرين به وتسويقه، وتلك الارتباطات إنما تدل على وجود تداخل بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية في نظرية الذكاء الناجح وارتباطها واعتمادها على بعضها البعض، فهي تشير إلى التوازن المطلوب بينها للحصول على الذكاء الناجح.

كما يذكر "ستيرنبرج" أن الأفراد ذوي الكفاءة العالية على اختبارات الذكاء التقليدية هم بالفعل يتقنون الجانب التحليلي من الذكاء ولكنهم لا يتقنون بالضرورة الجانبين الآخرين وهما الجانب الإبداعي والعملي، وأنه بمجرد استخدام القدرات الإبداعية والعملية في الإجابة على تلك الاختبارات عامل الذكاء يضعف بشكل كبير أو يختفي ويؤكد أيضا على أهمية إيجاد مقاييس لتلك القدرات والمواهب الخاصة والمتعددة للأفراد.

6- أساليب التعرف على الموهوبين في المدرسة الابتدائية:

إن اكتشاف الموهوبين والتعرف عليهم من الأمور الصعبة ولكنها ليست مستحيلة ولقد توصل العلماء إلى العديد من الطرق والأساليب التي تساعد على اكتشاف الموهوبين والتعرف عليهم.

فقد استخدم كل من "ديهان وهافجرست "(1960) مجموعة من المؤشرات هي:

- مستوى مرتفع في التحصيل الأكاديمي.
- مستوى مرتفع للاستعداد العلمي.
- موهبة ممتازة في الفن أو إحدى الحرف.
- استعداد مرتفع في القيادة الجماعية .
- مستوى مرتفع في المهارات الميكانيكية.

و إضافة إلى ما ذكر فقد لخص العديد من الباحثين أهم الطرق التي تستخدم في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين عقليا في المدرسة الابتدائية، وتتمثل هذه الطرق فيما يلي:

6-1- اختبارات الذكاء : تعتبر هذه الاختبارات من الأدوات الأساسية في الكشف والتعرف على الأشخاص الموهوبين والمتفوقين وخاصة اختبارات الذكاء الفردية بالمقارنة مع الاختبارات الجمعية وتقتصر هذه الأخيرة على الكشف الأولي السريع للأشخاص الذين يحتاجون إلى مزيد من الفحص والتعرف باستخدام اختبارات الذكاء الفردية والإجراءات الأخرى.(سليمان وأحمد، 2001، ص115)

ويذكر"صبحي و قطامي" (1992) تحذير "يورلاند"(1986) من مخاطر استخدام اختبارات الذكاء الجمعية التي تستخدم بهدف اتخاذ قرارات محددة لأن هذه الاختبارات تقيس الفروق في مستوى ذكاء الأفراد ولا تمثل قدرات الأطفال بصورة دقيقة ، كما أن استخدام هذه القدرات في مسح القدرات بصورة عامة قد ينطوي على أثار سلبية تنعكس على المجموعة إلا أن الاهتمام الزائد بدرجة ذكاء الموهوب دون وعي تام بما تعنيه من حقائق عن الموهوب قد يكون لها مردود سلبي وعكسي ومخالفة للمرجو منها. (صبحي وقطامي،1992، ص25)

و لقد حدد بعض المختصين العديد من الأسباب للحد من الخوض في هذه الدرجة ومن بينها نذكر:

- لا تقيس هذه الاختبارات القدرات الإنسانية كاملة، بل تقيس عددا محدودا من القدرات.
- لا تراعي الخلفيات البيئية المختلفة لكافة المفحوصين مهما كانت دقة الباحثين ، فمثلا نلاحظ أن هناك بيئات مختلفة كلية من حيث العادات واللهجات بالرغم من انتماء هذه البيئات إلى وطن واحد.
- تركز على استخدام الورقة والقلم دون أن تعطي اعتبارا للأوضاع البيئية الخارجية والداخلية و الذاتية. (كلنتن،2002، ص 34)

لذا وجب الحرص والدقة حين اختيار هذه المقاييس كما يجب أن يتم تطبيقها من قبل مختصين وعدم إعطائها وزنا مبالغا فيه.

6-2- اختبارات التحصيل الدراسي : يعبر التحصيل الدراسي عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد ويعتبر من أكثر الطرق استخداما في الكشف عن التفوق في الولايات المتحدة الأمريكية ومصر والأردن ، ويأتي هذا الأسلوب الثاني بعد اختبارات الذكاء الفردية من حيث الهيمنة، كما يوصي العديد من خبراء تربية الموهوبين بأهمية استخدامه ويكون التحصيل بنسبة 95% فما فوق في واحدة أو أكثر من مواد الرياضيات أو الفنون اللغوية أو العلوم

أو الدراسات الاجتماعية أو مهارات الدراسة. فقد كشفت بعض الدراسات عن تنوع أساليب الكشف عن الموهوبين في الرياضيات من دولة إلى أخرى فكانت الاختبارات التحصيلية التي يضعها المعلمون أو الاختبارات المعيارية المرجع في الرياضيات مع مقاييس الذكاء الوسيلة الأولى التي لجأت إليها بعض المجتمعات والثقافات المختلفة للتعرف على أبناءها الموهوبين.

6-3- مقاييس التقدير السلوكية: وهي عبارة عن مجموعة من العبارات تصاغ بطريقة إجرائية تمثل الخصائص السلوكية التي ذكرتها الدراسات على أنها تصف الأشخاص الموهوبين والمتفوقين وتميزهم عن غيرهم.

وتتضمن مقاييس التقديرما يلاحظه(المعلم) الفاحص من سلوك ظاهر أو ميل نحو القيام بمهمات يعتقد أنها تمثل جوانب موهبة وتفوق وعادة ما يطلب من الفاحص(المعلم) أن يقيِم المفحوص(الطالب) على قائمة من السلوكيات على شكل عبارات وكل عبارة يمكن أن تصمم على مقياس متدرج بحيث تعطى درجة عالية جدا أو متوسطة أو قليلة لكل درجات المفحوص (الطالب) ، والدرجة العالية عادة تمثل تعبيرا عن سلوك الموهوب.

وتختلف هذه المقاييس فيما بينها من حيث تكوينها والجوانب التي ترتكز عليها وذلك اعتمادا على التعريف الذي يتبنى من قبل الباحث، كما تتشابه من حيث أنها وسائل تركز على السلوك الذي يلاحظه المعلم والذي يعبر عن الموهبة. كما تشترط هذه المقاييس ألفة الفاحص ومعرفته الدقيقة للمفحوص. (سليمان وأحمد، 2001،ص 121)

غير أن بعض الدراسات عالجت موضوع الخصائص السلوكية للمبدعين والموهوبين والمتفوقين من واقع مراجعة وتحليل السير الذاتية لعدد من العظماء والعباقرة الذين تركوا بصمات واضحة في سجل الحضارة الإنسانية و طورت لذلك عدة مقاييس لتقدير درجة توافر هذه السمات والخصائص لدى الأطفال الموهوبين ومن أشهرها مقاييس رينزولي وجماعته التي اشتملت على(95) خاصية سلوكية موزعة على المقاييس الفرعية التي شملت مجالات التعلم، الدافعية، الإبداعية، القيادية، الفن، الموسيقى، المسرح، الدقة والتعبيرية في الاتصال، والتخطيط .

6-4- تقدير المعلمين: وهي من بين الوسائل التي تستخدم في الكشف عن الموهوبين إذ يطلب من المعلمين تسمية عدد من الطلبة الذين يظهرون أو يعتقدون إمكانية أن يكونوا موهوبين أو أن لديهم إمكانية أن يلتحقوا ببرامج المتفوقين والموهوبين، وهذا تبعا لملاحظة المعلم للسلوك الموهوب ولكن هذه الوسيلة قد لا تكون دقيقة أو فعالة، وذلك

بسبب تحيز المعلمين وعدم دقتهم وتركيز تقديراتهم على الطلبة المتفوقين تحصيلا، واستبعاد الطلبة منخفضي التحصيل، أو الطلبة ذوى القدرات ألابتكاريه.

و تكون تقديرات المعلمين أكثر دقة إذا ما تدربوا على ملاحظة السلوك الذي يظهره الطلبة والذي يمكن أن يعبر عن تفوق أو يشير إلى موهبة. (سليمان وأحمد، 2001، ص 123)

وبالرغم من كل التقدير لمدى إرهاق المعلم وكثرة مسؤولياته ومشاغله، إلا أن مشكلة اكتشاف الأطفال والتلاميذ المتفوقين والموهوبين قد تشغل اهتمام بعض المعلمين، وهنا يكون بإمكان المعلم أن يستفيد من الكم المتراكم لديه من البيانات والمعلومات التي تستقيها المدرسة من الأسرة والأطباء والأخصائيين الصحيين والأخصائيين الاجتماعيين ، ومن مراكز الترفيه، أو الأندية التي قد ينتمي إليها الأطفال، ومن غير ذلك من المصادر، وقد تلقي بعض هذه البيانات والمعلومات الضوء على نتائج مجموعة الاختبارات التي تقيس ذكاء الطفل وسمات شخصيته.

ولقد قام "رينزولي "بتصميم مقياس التقدير لغرض مساعدة المعلمين على القيام بنوع أكثر دقة في التعرف على حالات التفوق وقد تضمن المقياس أربعة مجالات يستطيع المعلمون أو الآباء من خلالها وضع تقديراتهم عن تلاميذهم أو أبناءهم وتتضمن هذه المجالات التي يغطيها مقياس "رينزولي" ما يلي:السمات المميزة للتعلم– السمات المميزة للدافعية– السمات المميزة للإبتكارية – السمات المميزة للقيادة.

6-5- ترشيحات الأقران:

يتفاعل الطفل – أي طفل– سواء في الروضة أو المرحلة الابتدائية مع زملاء فصله وزملاء مدرسته

أو بالأحرى مع أقرانه ويتعامل الجميع مع بعضهم البعض عن قرب داخل غرفة الفصل الدراسي وهو ما يمكن تسميته التفاعل الأكاديمي، كما أنهم يتفاعلون في خارج الفصل الدراسي وهو ما يسمى بالأنشطة اللاصفية، أي خلال الأنشطة المدرسية المشتركة التي يمارسونها معا، مما يتيح لجميع الأطفال فرصا طيبة للتعرف على جوانب التميز التي يتمتع بها بعضهم في المجالات المختلفة، ومن ثم إمكانية تقييم أنفسهم وعند استخدام ترشيحات الأقران يطلب منهم أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهام، أو من هو الزميل المتميز في مقرر أكاديمي محدد، أو من الذي لديه أفكار أصيلة أو إلى أي زميل سيذهبون للمساعدة في موقف محدد.

ويذكر "القريطي" أنه لضمان أكبر قدر ممكن من الدقة والضبط في هذا الصدد، فإنه ينصح بأن يتم الحكم على الزميل في ضوء مجموعة من الأسس والمعايير، كأن يعرف الطفل زميله المتفوق أو الموهوب وفقا لمدى انطباق أوصاف أو خصائص محددة عليه. (سليمان وأحمد، 2001، ص 125)

وهكذا يمكن القول أن ترشيحات الأقران لا يقل –كمصدر من مصادر التعرف على التلاميذ المتفوقين والموهوبين –عن المصادر الأخرى وبالتحديد عندما نريد التعرف على بعض الصفات الاجتماعية كالصفات القيادية ويمكن أن يتم ذلك من خلال استخدام الأساليب السوسيومترية.

6-6- التقارير الذاتية:

يمكن الاستعانة بالتقارير الذاتية وهي كل ما يصدر عن الطفل من إجابات لفظية ، أو تقارير مكتوبة تكشف عن اهتمامات الطفل وهواياته، وميوله وتفضيلا ته، وقراءاته ونشاطاته، وعلاقاته الشخصية المتبادلة، بحيث يمكن الاستنتاج من تلك المصادر إشارات أو دلالات على تفوق الطفل وموهبته

إلا أن هذه الطريقة لم تسلم من توجيه الانتقادات إليها على اعتبار أنها ربما تكون أكثر موثوقية عند تطبيقها على الأطفال ممن هم في المرحلة الابتدائية الذين لا يحتفظون عند الحديث، أو في التقارير الذاتية عن أنفسهم مقارنة بزملائهم في المرحلتين الإعدادية والثانوية والذين ربما يترددون في الحديث عن أنفسهم لاعتقادهم بأن ذلك يعد تدخلا في شؤونهم الخاصة واقتحاما لحياتهم الشخصية.(سليمان وأحمد، 2001، ص 126)

6-7- آراء الخبراء وأحكامهم:

إن حكم الخبراء كوسيلة للكشف والتعرف على الأطفال المتفوقين والموهوبين يعتبر من الأمور ذات الأهمية والحيوية، وذلك إلى درجة أن التعريف الرسمي للتفوق والموهبة يشترط ذلك ، لأن الخبراء والمتخصصين في ميادين تخصصاتهم تعتبر أحكامهم طريقة مناسبة للتعرف على التفوق والموهبة في تلك الميادين.

وإسنادا إلى افتراض الدقة في الكشف والتعرف على الطلبة المتفوقين والموهوبين من قبل الخبراء، فإن الأخذ بآرائهم وأحكامهم لها فوائدها في تشجيع الطلبة وحفزهم على بذل مزيد من النشاط والجهد في المجالات التي يتميزون فيها، خاصة بعد أن يتم ترشيحهم للالتحاق ببرامج تربوية تهتم بالطلبة المتفوقين والموهوبين إذ يشعرون بأنهم محط الآمال والتوقعات. (نفس المرجع السابق ، ص128)

إذا وبعد عرض هذه الأساليب يمكننا القول على أن عملية اكتشاف الطفل الموهوب أمرا ليس يسيرا بأي حال من الأحوال ،وتعتبر عملية الكشف هي أول خطوة نقوم بها لمساعدة الطفل الموهوب، وتكون الفرصة الأولى بطبيعة الحال متاحة للآباء في التعرف على أطفالهم الموهوبين باعتبارهم الأكثر ملاحظة لأبنائهم ، لكن يبقى هذا التقدير التقريبي تنقصه الدقة ، فقد يُكْتشَفُ الطفل على أنه يتمتع بقدر عال من الذكاء لكننا لا نستطيع أن نحدد درجة ذكائه نظرا لعدم توفر الاختبارات والمقاييس العقلية، وفي هذا الصدد نجد أن "كروكشانك" ينتقد هذه التقديرات قائلا: إن الآباء لا يكونون دائما على علم بالبحوث الخاصة بالأطفال النابهين وحاجاتهم ، وأكثر من هذا فإن الوالدين يعتادان على ما يبديه طفلهم الموهوب من نشاط وما يضطلع به من تصرفات ، فهم لذلك لا يقفون على مغزى ذلك النشاط الصادر عن طفلهم المتمتع بمستوى ذكاء غير عادي .

وتبقى الفرصة معلقة على عاتق المعلم حيث يعتبر رأيه ذو أهمية كبيرة في تقدير الأطفال فيما إذا كانوا متفوقين أم لا، وذلك لكثرة احتكاكه بهم ومعرفته بأدائهم.

و لكن تجدر الإشارة إلى أن سوء الفهم والنمطية عما يعتبر سلوكا يعبر عن الموهبة أو التفوق هو السبب الذي يجعل المعلمين يستبعدون الطلبة الموهوبين أو المتفوقين الذين يأتون بأفكار جديدة أو يسألون أسئلة غير عادية أو بعيدة عن توقعات المعلمين، ومن هذا المنطلق فلا يمكن أن نعتمد على ترشيح المعلمين للطلبة الموهوبين وهذا يؤدي بنا إلى إدخال بعض الأساليب الأخرى

ومما لا شك فيه أن عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والتعرف عليهم تمثل المدخل الطبيعي لأي برنامج يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقاتهم وهي عملية في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها آثار خطيرة هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن نجاح أي برنامج لتعليم الطلبة الموهوبين يتوقف بدرجة كبيرة على دقة عملية الكشف عنهم وسلامة الإجراءات التي اتبعت في اختيارهم ، وقد ذكر الباحثين المهتمين في هذا المجال أن عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين تمر بثلاث مراحل وهي: مرحلة الاستقصاء (الترشيح والتصفية)، مرحلة الاختبارات والمقاييس، أما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة الاختيار والانتقاء.

ويمكن التفصيل في هذه المراحل فيما يلي:

– مرحلة الاستقصاء أو مرحلة الترشيح والتصفية:

تبدأ عملية الكشف عن الأطفال المتفوقين والموهوبون بالإعلان عن بدء مرحلة الترشيح ، وتهدف هذه المرحلة إلى تجميع عدد المرشحين في وعاء يطلق عليه " وعاء الموهبة " talent pool والذي يعنى به الأطفال الذين تم ترشيحهم من قبل أولياء الأمور والمعلمين على أمل أن يجتازوا المحكات المقررة للاختيار والالتحاق ببرنامج خاص على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية أو الدولة. (جروان، 2004،ص 19)

– مرحلة الاختبارات والمقاييس:

تهدف هذه المرحلة إلى جمع المزيد من البيانات الموضوعية التي تقدمها نتائج الاختبارات المتاحة للقائمين على برنامج تعليم الموهوبين من أجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات سليمة يمكن تبريرها.

ومن الناحية العملية فإن هذه المرحلة تعمل على تقليص عدد الطلبة الذين تم ترشيحهم في المرحلة الأولى بنسبة معينة تختلف من برنامج إلى آخر وذلك في ضوء عدد المرشحين والعدد الأقصى الممكن قبوله منهم. ويمكن تصنيف الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في خمس فئات، وهي:

* اختبارات الذكاء الفردية(مقياس ستانفورد–بينيه للذكاء مقياس وكسلر لذكاء الأطفال).
* اختبارات الذكاء الجمعية (مصفوفات رافن المتتابعة).
* اختبارات الاستعداد المدرسي والأكاديمي.
* اختبارات التحصيل الدراسي.
* اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي (اختبارات تور انس اللفظي / الشكلي).

– مرحلة الاختيار والانتقاء:

بعد اجتياز الأطفال المتفوقين لمرحلة الترشيح والتصفية كمرحلة أولى من مراحل الكشف والتعرف وبعد اجتيازهم مرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس كمرحلة ثانية من مراحل الكشف والتعرف، أصبح لهؤلاء الأطفال بيانات تم تجميعها وسوف تتم معالجتها – بطبيعة الحال – بطريقة علمية ملائمة على أن تستخرج– لكل واحد منهم– درجة كلية، وفي ضوء هذه الدرجات المتجمعة يتم إدراج أسمائهم في قائمة مرتبة في ضوء درجاتهم الكلية الإجمالية. ويتولى القائمون على برنامج تعليم المتفوقين اختيار العدد المطلوب من القائمة في ضوء ترتيب الدرجات،

وقد تشكل لجنة خاصة للقيام بهذه الخطوة يكون من بين مهامها إجراء مقابلات شخصية للأطفال تمهيدا لاتخاذ قرارات نهائية لعملية الاختيار. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه النوعية من المقابلات–أعني المقابلات الشخصية وبالرغم من ضعف قدرتها على التنبؤ بنجاح الطفل في البرنامج، فإنها قد تعطى درجة تحسب لأغراض ترجيح كفة الطفل في أمر قبوله في البرنامج من عدمه. (عطا الله، 2008، ص8)

ومن أجل السير الحسن واحتراز الدقة في عمليةالكشف عن الطلبة الموهوبين هناك نوعان من الأخطاء يجب أن لا يقع فيهما أو في أحدهما القائمون على تنفيذ هذه العملية وهما:

الخطأ الأول: اختيار طالب غير جدير بالالتحاق بقائمة الموهوبين وهذا ما يسمى بالقبول الزائف.

الخطأ الثاني: إسقاط طالب موهوب حتما وحرمانه من الإفادة من خدمات البرنامج الخاص بالموهوبين وهذا ما يسمى بالرفض الزائف.(جروان،2014، ص 21)

بالرغم من اتفاق الباحثين والممارسين في مجالات الموهبة والتفوق على أهمية عملية الكشف عن الموهوبين واعتبارها عملية أساسية ومدخلا طبيعيا قبل الشروع في أي برامج تربوية للأطفال الموهوبين، إلا أنه يدور جدل كبير عن أي المداخل أنسب، وأي الأساليب أشمل ، التي يمكن من خلالها الكشف عن الموهوبين و عدم استثناء أي طفل له الحق في الترشح، خاصة منهم الذين يحصلون على درجات تزيد أو تنقص قليلاً عن الدرجة التي تفصل الموهوبين عن غيرهم .

كما أن نجاح عملية الكشف عن الموهوبين يتوقف على الدقة في استخدام المقاييس والتي تتطلب إعداد وتدريب جيدا للمعلمين والقائمين على عملية الكشف.

خلاصة الفصل:

إن الموهوبين هم أطفال جرى تحديدهم مبكرا على أنهم يمتلكون قدرات كامنة ذات إثبات وبرهان تشير إلى قدراتهم على الأداء والرقي وامتلاكهم قدرات فكرية و إبداعية و أكاديمية محددة. كما أنه أصبح من الأهمية البالغة من الكشف عن الموهوبين وذلك لمواكبة التطور المستمر في النظرة نحو الموهبة وحتى تتم عملية التعرف والكشف عن التلاميذ الموهوبين في سن مبكر، هناك العديد من الأساليب التي يتم استخدامها ونجد من بينها قوائم الخصائص السلوكية التي تعتبر من أسرع و أسهل الأساليب.

ولقد اعتمد في هذه الدراسة على إحدى أنواع الأساليب العلمية الكيفية في التعرف والكشف عن الموهوبين و هو أسلوب (مقياس) الخصائص السلوكية و المبني وفق نظرية الذكاء الناجح"لستيرينبيرج، Sternberg "والذي يتم فيه التعرف على الأطفال الموهوبين من خلال استجابات المعلمين.

الجانب الميداني

الفصل الثالث

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1 -المنهج المتبع في الدراسة

2 -مجتمع الدراسة

3 -عينة الدراسة

4 -أداة جمع البيانات في هذه الدراسة

4-1- وصف الأداة

4-2- الخصائص السيكومترية للأداة

5 -حدود الدراسة

6 -إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية

7 -الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمهيد

بعد الانتهاء من الجانب النظري لهذه الدراسة، نباشر بعرض الجانب الميداني لها وذلك بداية بهذا الفصل والذي نقوم فيه بعرض الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة إستهلالا بالمنهج المتبع والملائم لطبيعة الموضوع ، إضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة ثم التعرف على الأداة(مقياس الخصائص السلوكية) التي استخدمت في جمع البيانات مع وصفها و ذكر الخصائص السيكومترية لها ، وبعدها نعرج إلى ذكر الحدود البشرية والزمنية والمكانية التي تمت فيها الدراسة وكذلك إجراءات التطبيق الميداني و ختاما نذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج.

1- المنهج المتبع في الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم في أي دراسة علمية من أساسيات البحث، كما أن اختيار المنهج المناسب مرتبط بطبيعة مشكلة الدراسة وإن تحديد مشكلة البحث سيؤدي حتما إلى اختيار منهج كيفي أو كمي من أجل معالجتها.

ونظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل الكشف عن الموهوبين وتشخيص هذه الظاهرة ومعالجة جوانبها ؛ يتضح لنا أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو **المنهج الوصفي** باعتباره أنه" منهج يصف ما هو كائن ويفسره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة ... ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها ولكنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات.

(مرسي، 2003، ص256)

2- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لمدينة – ورقلة– والذي يبلغ حجمه (13880) تلميذا و تلميذة موزعين على الثلاث سنوات الأولى (ثلاث مستويات).

3- عينة الدراسة:

بعد أن تم تحديد حجم المجتمع الأصلي للدراسة، ولتمكن من تمثيل المجتمع تمثيلا كافيا فقد تم تحديد حجم عينة الدراسة بـ (374) تلميذا، أي ما يقارب (2,7%) من العدد الكلي للمجتمع ، من ثلاث إبتدائيات بمدينة– ورقلة– وهي : ابتدائية حي فارس –ابتدائية عائشة نواصر– ابتدائية علي بن زيان.

و لتحديد حجم العينة قمنا بتطبيق **معادلة "روبرت ماسون"** والتي تنص على أن :

$$n = \frac{M}{\left(\frac{S^2 \times (M-1)}{pq}\right)+1}$$

حيث أن:

n : هي حجم العينة المناسبة للدراسة.

M : حجم المجتمع الأصلي للدراسة .

S : قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0,95) أي قسمة (1,96) على معدل الخطأ (0,05)

p : نسبة توافر الخاصية وهي(0,5).

q : النسبة المتبقية للخاصية (0,5).

(السيد محمد أبو هاشم حسن، 2010، ص 4)

و بما أن مجتمع الدراسة مقسم إلى ثلاث طبقات والمتمثلة في السنة الأولى، السنة الثانية والسنة الثالثة من المرحلة الابتدائية، فقد وجد أن أنسب طريقة لاختيار عينة الدراسة هي طريقة العينة العشوائية الطبقية التناسبية بحيث نقوم باختيار من كل طبقة(مستوى) عددا من الأفراد يتناسب مع نسبة عدد أفراد الطبقة إلى المجتمع الأصلي و ذلك وفق القانون التالي:

$$n_0 = \frac{n \times M_0}{M}$$

حيث أن:

n : هي حجم العينة المناسبة للدراسة.

M : حجم المجتمع الأصلي للدراسة .

n_0 : عدد أفراد المستوى في العينة.

M_0 : عدد أفراد المستوى في المجتمع.

(عباس وأخرون، 2007، ص226)

ومن أجل اختيار عينة الدراسة أتبعت الخطوات التالية:

أ- تحديد عدد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة وعدد أفراد كل طبقة من الطبقات المكونة له وذلك بالاتصال بمديرية التربية بولاية – ورقلة – من أجل الحصول على الإحصائيات اللازمة لذلك .

ب- تحديد حجم العينة المناسب.

ج- اختيار العدد المناسب من كل طبقة بطريقة عشوائية وذلك باستخدام قانون التوزيع المتناسب (القانون السابق ذكره).

وإليكم الجدول الموالي و الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الطبقات:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الطبقات(المستوى الدراسي)

الطبقات (المستوى الدراسي)	عدد التلاميذ	عدد العينة المختارة	النسبة المئوية%
المستوى الأولى	4565	123	%32,88
المستوى الثاني	4781	129	%34,44
المستوى الثالث	4534	122	%32,66
المجموع	13880	374	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد أفراد المجتمع الأصلي يقدر بـ (13880) وهم مقسمين على ثلاث طبقات(مستويات)، حيث نجد أن عدد التلاميذ في المستوى الأولى هو(4565) تلميذا، أي بنسبة (32,88%)

وبلغ عدد تلاميذ المستوى الثاني (4781) تلميذا، أي بنسبة (34,44%) أما المستوى الثالث فقد بلغ عدد التلاميذ (4534) تلميذا، أي بنسبة (32,66%).

أما حجم عينة الدراسة فقدر بـ (374) تلميذا، من بينها (123) في المستوى الأول، (129) تلميذ من المستوى الثاني و(122) تلميذ من المستوى الثالث.

بعد استعادة الاستبيانات وجد أن من بينها (185) نسخة فقط مكتملة البيانات وصالحة للتفريغ بما توفر فيهم من شروط كالبيانات الشخصية والإجابة عن كل الفقرات، حيث تم إلغاء الاستبيانات التي تركت بعض فقراتها دون إجابة وكذلك الاستبيانات التي كان فيها عمر التلميذ خارج المجال الذي حدده صاحب المقياس [6-9] سنوات، كما وقد جمعت هذه النسخ بين الإناث والذكور وبين المستويات الثلاث.

و فيما يلي نعرض وصف تفصيلي للعينة الأساسية من خلال المتغيرات التالية:

الجنس:

جدول رقم (2)

يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الجنس

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية%
ذكر	98	%52,97
أنثى	87	%47,02
المجموع	185	%100

يتضح من الجدول (2) أن عينة الدراسة الأساسية تتكون من (98) ذكرا، أي بنسبة (52,97%) و (87) أنثى، أي بنسبة (47,02%).

أ –المستوى التعليمي:

جدول رقم(3)

يوضح توزيع العينة الأساسية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	عدد التلاميذ	النسبة المئوية%
المستوى الأولى	49	%26,48
المستوى الثاني	83	%44,86
المستوى الثالث	53	%28,65
المجموع	185	%100

يتضح من الجدول رقم (3) أن عدد تلاميذ المستوى الأول يبلغ (49) أي بنسبة (26,48%) وهي أقل نسبة مقارنة بنسبة التلاميذ في المستويين الأخرين ، حيث بلغ عدد تلاميذ المستوى الثاني (83) تلميذا أي بنسبة (44,86%) وهي نسبة مرتفعة عن نسبة المستوى الأول والمستوى الثالث والذي بلغ عدد التلاميذ فيه (53) تلميذا، أي بنسبة (28,65%).

4- أداة جمع البيانات في هذه الدراسة:

4-1- وصف الأداة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على "مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الموهوبين في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية" لصاحبه" **الدهام** "والذي تم تعديله وتكييفه مؤخرا على البيئة الجزائرية وبالضبط في مدينة – ورقلة- من طرف **"وادي فتيحة"** .

ويتكون هذا المقياس من ثلاث أبعاد كالتالي:

- **بعد القدرة التحليلية :** ويشمل (22) فقرة وتتمثل القدرة التحليلية في القدرة الأكاديمية والتي تقاس باختبارات الذكاء التقليدية، خصوصا التفكير التحليلي أو الاستقرائي مثل القراءة والتناظر اللغوي، واتخاذ القرارات والمقارنة والتقييم والقدرة على الشرح والتوضيح والتذكر.

- **بعد القدرة الإبداعية:** ويشمل (22) فقرة وتتمثل القدرة الإبداعية في القدرة على الإتيان بالجديد من الأفكار أو التفكير بطرق جديدة، ويشمل الذكاء الإبداعي الاكتشاف والتخيل والإحساس بالمشكلات وتحديدها ووضع مقترحات الحلول للمشكلات وتطوير الحلول والتخطيط والمراقبة والطلاقة والمرونة.

- **بعد القدرة العملية :** ويشمل (22) فقرة و تعني القدرة العملية قدرة الفرد على استخدام القدرات التحليلية والإبداعية تنفيذا وتطبيقا، أو وضعها موضع التنفيذ في سياقات العالم الحقيقي والقدرة على مواجهة المشاكل اليومية في المنزل أو المدرسة أو العمل والتغلب عليها.(الدهام، 2013، ص100) أنظر (الملحق)(1)

وبهذا فالمقياس يحتوي على (66) فقرة موزعة بالتساوي على الأبعاد الثلاثة وتتمثل هذه الفقرات في مجموعة من الخصائص التي تلاحظها في سلوكيات المتعلم وهذه السلوكيات عبارة عن القدرات الثلاث المكونة للمقياس. وهذه القدرات تختلف باختلاف الخصائص المكونة لها و التي يمكن ملاحظتها من طرف ا لمدرس القائم على تدريس التلميذ باعتباره الشخص الأكثر احتكاكا به طوال الفترة التدريسية. (وادي، 2016، ص 116)

ويمكن توضيح توزيع بنود المقياس على أبعاده في الجدول الموالي:

جدول رقم (4)

توزيع بنود المقياس على أبعاده

أبعاد المقياس	عدد البنود	النسبة
القدرة التحليلية	22	%33.33
القدرة الإبداعية	22	%33.33
القدرة العملية	22	%33.33
المقياس ككل	66	% 100

يتضح لنا من الجدول رقم (4) أن عدد بنود المقياس هي (66) بند وهي موزعة على ثلاث أبعاد بالتساوي حيث بلغ عدد بنود بعد القدرة التحليلية (البعد الأول) (22) بند،أي بنسبة (33.33%) وعدد بنود بعد القدرة

الإبداعية (البعد الثاني) (22) بند، أي بنسبة (33.33%) وبعد القدرة العملية (البعد الثالث) (22) بند كذلك، أي بنسبة (33.33%).

-مفتاح التصحيح:

تتم الإجابة على فقرات مقياس الخصائص السلوكية بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة حسب ملاحظات المدرس لمدى توفر الخصائص لكل تلميذ وفق البدائل التالية وهي (لا تلاحظ أبدا، تلاحظ نادرا، تلاحظ أحيانا، تلاحظ غالبا، تلاحظ دائما). وتقدر الأوزان المعطاة لهذه البدائل على التوالي(1- 2 - 3 - 4-5). (الملحق)(1)

وعندها تصبح درجات المقياس تتراوح بين (66 - 330) درجة، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (5)

الدرجة الدنيا والدرجة القصوى للبعد والمقياس

أبعاد المقياس	الدرجة الدنيا	الدرجة القصوى
القدرة التحليلية	22	110
القدرة الإبداعية	22	110
القدرة العملية	22	110
المقياس ككل	66	330

نلاحظ من خلال الجدول (5) أن درجة كل بعد تكون محصورة بين أدنى درجة وهي (22) وأقصى درجة وهي (110) وبالتالي فتصبح الدرجات التي يحصل عليها كل تلميذ على المقياس ككل تتراوح بين أدنى درجة وهي (66) وأقصى درجة وهي (330).

و تلخص الطالبة أهم العوامل التي أدت إلى استخدام هذا المقياس وهي:

- المقياس حديث البناء وكذلك حديث التقنين في البيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة (مدينة ورقلة).

- سهولة التطبيق وبساطة المعاني التي تشملها الفقرات.

– الدقة التي تميز البيانات المتحصل عليها فهي مستمدة من المدرس فهو الشخص الأكثر احتكاكا مع التلاميذ داخل المدرسة لذا فهو يعتبر مصدرا هاما في مساعدته للكشف والتعرف عن الموهوبين داخل حجرات التدريس.

– تمتع المقياس بصدق وثبات عاليين و السهولة في تصحيحه وفي تفريغ البيانات المتحصل عليها.

4-2- الخصائص السيكومترية للأداة:

لقد تم الأخذ بالخصائص السيكومترية **لـ "وادي "** والتي قامت بتقنين وتكييف المقياس في مدينة ورقلة لسنة 2016 وقد تمثلت هذه الخصائص فيما يلي : (وادي، 2016)

أ– الصدق:

أ-1- التحليل العاملي التوكيدي: ولحساب هذا النوع من الصدق تم الاعتماد على النموذج الثلاثي لمقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الموهبة وذلك للتعرف على ملاءمة النموذج الثلاثي للكشف عن الموهبة مع البيانات المستمدة من تلاميذ الثلاث سنوات الأولى من المرحلة الابتدائية حيث تم في ذلك استخدام تقرير مؤشر جودة المطابقة وهي (مربع كاي –مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي – مؤشر المطابقة المعياري- مؤشر حسن المطابقة – مؤشر الجذر ألتربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب-مؤشر الصدق التقاطعي.) ويمكن تبيين ذلك في الجدول التالي :

جدول رقم (6)

يبين قيم مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الثلاثي للموهبة

مؤشر الملائمة	قيم المؤشر	القيمة الدالة على حسن المطابقة
مربع كاي	707,11609	دال، لم يتحقق يجب أن يكون غير دال إحصائيا
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقيRMR	0,06	تحقق لأنه أقل من 0,1
مؤشر المطابقة المعياري NFI	0,81	تحقق لأنه أكبر من 0,05
مؤشر حسن المطابقة CFI	0,80	تحقق لأنه أكبر من 0,05

مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الإقتراب RMSEA	0,08	تحقق مطابقة مقبولة
مؤشر الصدق التقاطعي ECVI	17,94	تحقق فقيمة النموذج الحالي أصغر من النموذج المستقل 92,27

و حسب "وادي" من الجدول أعلاه يتبين لنا ملاءمة النموذج للبيانات بالرغم من دلالة قيمة كاي وذلك لتأثره بحجم العينة وتعقد النموذج في حين تحقق مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR حيث كانت قيمته (0,06) وهي أقل من (0,1) وتحقق مؤشر المطابقة المعياري NFI الذي بلغت قيمته (0,81) و مؤشر حسن المطابقة CFI وقيمته (0,80) لأنهما اكبر من (0,05)، وقد حقق مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA مطابقة مقبولة(0,08)، كما تحققت قيمة مؤشر الصدق التقاطعي ECVI والتي بلغت (17,94)لأنه أقل من النموذج الصفري (المستقل) والتي تبلغ قيمته (92,27) وهذا ما يؤكد ملا ئمة النموذج للبيانات.

وللتحقق من ملاءمة النموذج تم أيضا فحص تشبعات فقرات المقياس على أبعاده الكامنة بالدرجات المعيارية.وتم توضيح ذلك من خلال الجدول أسفله.

جدول رقم (7)

يبين تشبعات فقرات مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الموهبة على أبعاده الكامنة بالدرجات المعيارية

الفقرات	بعد القدرة التحليلية	الفقرات	بعد القدرة الإبداعية	الفقرات	بعد القدرة العملية
	التشبعات بالدرجات المعيارية		التشبعات بالدرجات المعيارية		التشبعات بالدرجات المعيارية
01	***0.85	23	***0.88	45	***0.87
02	***0.84	24	***0.62	46	***0.89
03	***0.87	25	***0.87	47	***0.81
04	***0.89	26	***0.89	48	***0.81

05	***0.90	27	***0.76	49	***0.79
06	***0.86	28	***0.36	50	***0.88
07	***0.81	29	***0.67	51	***0.88
08	***0.88	30	***0.82	52	***0.86
09	***0.77	31	***0.81	53	***0.87
10	***0.86	32	***0.86	54	***0.82
11	***0.83	33	***0.88	55	***0.75
12	***0.89	34	***0.87	56	***0.87
13	***0.85	35	***0.91	57	***.0.72
14	***0.90	36	***0.90	58	***0.84
15	***0.88	37	***0.85	59	***0.90
16	***0.87	38	***0.89	60	***0.74
17	***0.86	39	***0.90	61	***0.83
18	***0.86	40	***0.89	62	***0.76
19	***0.79	41	***0.80	63	***0.87
20	***0.78	42	***0.74	64	***0.86
21	***0.77	43	***0.83	65	***0.69
22	***0.85	44	***0.89	66	***0.67

*** مستوى الدلالة عند 0,01

وحسب ما تشير "وادي" فإن الجدول رقم(9) ارتفاع قيم تشبعات المفردات على العوامل التابعة لها

حيث كانت جميع قيم التشبعات دالة إحصائيا عند (0,01) ويؤكد ذلك على سلامة النموذج للبيانات المستمدة من عند التلاميذ باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

أ-2- صدق الاتساق الداخلي:

أ-2-1 بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس: وتم ذلك بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ويمكن توضيح ذلك في الجدول الموالي:

جدول رقم (8)

معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس

البند	الإرتباط بالدرجة الكلية	البند	الإرتباط بالدرجة الكلية	البند	الإرتباط بالدرجة الكلية
01	**0,845	23	**0,877	45	0.86
02	**0,822	24	**0,634	46	**0,792
03	**0,852	25	**0,865	47	**0,792
04	**0,873	26	**0,884	48	**0,774
05	**0,880	27	**0,774	49	*0,867
06	**0,840	28	**0,676	50	**0,875
07	**0,796	29	**0,813	51	**0,862
08	**0,864	30	**0,804	52	**0,873
09	**0,762	31	**0,854	53	**0,873
10	**0,851	32	**0,873	54	**0,717
11	**0.840	33	**0,873	55	**0,847
12	**0.878	34	**0,869	56	**0,895
13	**0,824	35	**0,901	57	**0,838
14	**0,885	36	**0,885	58	**0,821
15	**0,872	37	**0,844	59	**0,889
16	**0,869	38	**0,880	60	**0,715
17	**0,851	39	**0,819	61	**0,915
18	**0,849	40	**0,882	62	**0,860
19	**0,796	41	**0,812	63	**0,851
20	**0,787	42	**0,754	64	**0,683
21	**0,770	43	**0,841	65	**0,683
22	**0,855	44	**0,894	66	**0,656

** دالة عند (0,01)

بدراسة نتائج الجدول رقم (10)، يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين درجات البنود ودرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0,634) و(0,915) وكلها دالة عند مستوى دلالة (0,01) وهذا ما يؤكد تماسك بنود المقياس وقدرتها على قياس خاصية واحدة وهي قدرتها على الكشف عن الموهبة.

أ-2- 2 بين درجة كل بند والبعد الذي تنتمي إليه: وتم حساب معامل الارتباط بين كل بند والبعد الذي تنتمي إليه، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (9)

معاملات الارتباط بين كل بند و البعد الذي تنتمي إليه

البند	بعد القدرة التحليلية	البند	بعد القدرة الإبداعية	البند	بعد القدرة العملية
01	**0,858	23	**0,874	45	**0,856
02	**0,843	24	**0,660	46	**0,889
03	**0,874	25	**0,876	47	**0,824
04	**0,895	26	**0,889	48	**0,810
05	**0,902	27	**0,800	49	**0,881
06	**0,866	28	**0,421	50	**0,873
07	**0,822	29	**0,725	51	**0,846
08	**0,886	30	**0,844	52	**0,858
09	**0,782	31	0,839	53	**0,819
10	**0,870	32	**0,859	54	**0,783
11	**0,845	33	**0,879	55	**0,872
12	**0,889	34	**0,865	56	**0,754
13	**0,861	35	**0,907	57	**0,842
14	**0,897	36	**0,895	58	**0,861
15	**0,878	37	**0,857	59	**0,899
16	*0,871	38	**0,883	60	**0,789
17	**0,876	39	**0,894	61	**0,860
18	**0,878	40	**0,890	62	**0,799
19	**0,807	41	**0,812	63	**0,877
20	**0,802	42	**0,754	64	**0,861
21	**0,784	43	**0,841	65	**0,735
22	**0,857	44	**0,894	66	**0,710

**دالة عند 0,01

من خلال نتائج الجدول رقم (11) تبين أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند و البعد الذي تنتمي إليه

تراوحت بين(0, 421) و (0, 907) وكل هذه المعاملات دالة عند (0,01) مما يؤكد انتماء البنود لبعدها وتماسكها.

أ-2- 3 بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس: استخرجت دلالات الصدق بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والد رجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(10)
معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	الارتباط بالدرجة الكلية
القدرة التحليلية	0,979**
القدرة الإبداعية	0,986**
القدرة العملية	0,970**

** دالة عند مستوى(0,01)

من خلال الجدول رقم(12) تبين أن معاملات الارتباط بين القدرة التحليلية والدرجة الكلية هو (0,979) وبين القدرة الإبداعية والدرجة الكلية هو (0,986) وبين القدرة العملية والدرجة الكلية هو(0,970) وهذه المعاملات دالة عند مستوى الدلالة (0,01) وهو ما يؤكد تماسك أبعاد المقياس وقدرتها على الكشف عن الموهبة.

أ-3-الصدق التمييزي للمقياس (المقارنة الطرفية): ويرتكز هذا الصدق على قدرة الاختبار على التمييز بين التلاميذ في طرفي الخاصية التي يقيسها .

وللتأكد من الصدق التمييزي للمقياس تم ترتيب الدرجات الكلية لأفراد العينة على المقياس بشكل تنازلي ثم أخد نسبة 2 % من طرفي العينة الكلية وطبق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين هاتين العينتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(11)

يبين نتائج الصدق التمييزي بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من أفراد العينة

المؤشرات الإحصائية / المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	الاحتمال (sig)	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	179	286,15	22,179	356	65,033	0,00	دالة
المجموعة الدنيا	179	118,69	26,362				

من خلال هذا الجدول تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا هو(286,15) والانحراف المعياري لدرجاتهم هو (2279) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا (118,69) وبانحراف معياري (26,362) ووجد أن قيمة الاحتمال (sig=0,00) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0,01) مما يعني أن قيمة (ت) المحسوبة والمقدرة بـ (65,033) دالة عند المستوى(0,01) وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وهو يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين طرفي المجموعة في الخاصية، وعلى هذا الأساس نعتبر المقياس يتمتع بصدق تمييزي مقبول.

ومن خلال نتائج صدق المقياس (صدق التحليل ألعاملي ألتوكيدي- صدق البناء- الصدق التمييزي) التي دلت على تمتع المقياس بدرجات صدق عالية وهذا ما يسمح لنا بتطبيق المقياس.(وادي، 2016، ص126)

ب- الثبات: و لحساب الثبات اعتمدت الباحثة "وادي" على طريقتين وهما:

ب-1) معامل الاتساق الداخلي: وتم حساب ذلك بتجزئة الاختبار إلى نصفين بعد تطبيقه على العينة وبعدها تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون بين نصفي الاختبار وتمكنت من الحصول على ثبات نصف الاختبار وبعد تعديله

بواسطته معادلة "سيبرمان براون " تم الحصول على معامل ثبات عالي يقدر ب (0,96) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي وصالح للاستخدام.

ب-2) معامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية: وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار إلى نصفين متكافئين بعد تطبيقه على عينة الدراسة.ويتم حساب معامل الثبات بواسطة معامل الارتباط بيرسون بين هذين النصفين وبالتالي حصولنا على ثبات نصف الاختبار فقط مما يتطلب تعديل هذا المعامل بمعادلة سيبرمان براون أو جتمان لنحصل على ثبات الاختبار الكلي .وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (12)

معامل ثبات التجزئة النصفية

طريقة الثبات	معامل الثبات
التجزئة النصفية	0,96

يبين الجدول(14) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية و المقدر ب (0,96) وهو معامل مرتفع ومنه فالمقياس ذو ثبات عال.

ب-3) **معامل ألفا كرونباخ:** ويشير إلى ارتباط ثبات الاختبار بثبات بنوده ويمكن توضيح ذلك في الجدول الموالي

جدول رقم(13)

معاملات ثبات المقياس وأبعاده عن طريق ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات ألفا كرونباخ
القدرات التحليلية	0,98
القدرات الإبداعية	0,97
القدرات العملية	0,97
الدرجة الكلية للمقياس	0,99

من خلال نتائج الجدول(15) يتضح أن معاملات ثبات أبعاد المقياس بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين(0,97-0,98) وثبات الدرجة الكلية للمقياس هو (0,99) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يؤكد ثبات مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الموهوبين في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية واتساق وترابط بنوده.
وبعد عرض نتائج معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية وألفا كرونباخ والتي جاءت مرتفعة مما يعني تمتع المقياس بمؤشرات ثبات مقبولة تسمح بتطبيقه على البيئة الجزائرية.

و للتعرف على المعايير التي تفسر درجات الأطفال على مقياس الخصائص السلوكية استخدمت **"وادي"** في ذلك الدرجة التائية، و بعد التعرف على درجة القطع التي يتم من خلالها التعرف على الطفل الموهوب وهي الدرجة (**278**) والتي تقابل الدرجة التائية (**61**) وهذه الدرجة وما فوق تكشف عن الموهوب أما الدرجة التائية الأقل من الدرجة (**61**) تعبر عن الأطفال العاديين . (وادي، مرجع سابق، ص137)

ومما سبق ذكره، يتم اعتبار التلميذ متسما بالموهبة (مرشح أن يكون موهوبا) أو تلميذا عاديا وفق تقديرات مدرسيهم في مقياس الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة، بالاستناد إلى المعيار المتمثل في درجة القطع (278) التي اعتمدتها **"وادي"**، بحيث يعتبر التلميذ متسما بالموهبة إذا حصل على درجة (278) فما فوق على مقياس الخصائص السلوكية، أما التلميذ الذي تحصل على درجة أقل من (278) فهو يعتبر من العاديين.

5- حدود الدراسة:

5-1- الحدود البشرية : يركز البحث على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وبالتحديد تلاميذ السنة الأولى السنة الثانية والسنة الثالثة.

5- 2- الحدود الزمانية: كان تطبيق الدراسة على التلاميذ خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2016، وتم توزيع أداة جمع البيانات في الفترة مابين 13- 15 مارس2017 و كان استرجاعها في 06 و08 أفريل2017.

5-3- الحدود المكانية: تتحدد الدراسة مكانيا في بعض من إبتدائيات مدينة ورقلة وهي:

ابتدائية حي فارس –ابتدائية عائشة نواصر– ابتدائية علي بن زيان.

6- إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من(15 مارس إلى 08 أفريل) من السنة الدراسية 2017/2016، وقد تمت الإجراءات عبر المراحل التالية :

1 -تحديد عينة الدراسة وتعيين الإبتدائيات التي سيجرى فيها التطبيق.

2 -الاتصال بمصلحة التكوين والتفتيش بولاية – ورقلة – للحصول على التسهيلات اللازمة للقيام بالدراسة الميدانية في مؤسسات التعليم الابتدائي المعنية .

3 -المباشرة بتوزيع الاستبيانات على مدرسي عينة الدراسة مع توضيح الهدف من هذه الدراسة إضافة لشرح بعض التعليمات عن كيفية الإجابة على هذه الأداة حيث بلغ عدد الاستبيانات الموزعة (374) نسخةوتم تحديد فترة جمع هذه الاستبيانات إلى ما بعد عطلة الربيع .

4 -بعد انقضاء الفترة المتاحة تم استرجاع (185) نسخة صالحة للتفريغ والمعالجة الإحصائية.

5 -البدء في تفريغ البيانات واستخراج النتائج وتحليلها .

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

ولأجل معالجة البيانات وتحليل نتائج هذه الدراسة اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية:

- النسبة المئوية للإجابة عن التساؤل الأول: تم استخدام النسب المئوية المستخلصة من تكرارات أفراد العينة في كل من الصنفين (الذين تحصلوا على درجة (278) فما فوق/ الذين تحصلوا على درجة أقل من (278)) لغرض تحديد نسبة التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للإجابة عن التساؤل الثاني: من أجل المقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين (ذكور- إناث) من التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة.
- تحليل التباين الأحادي للإجابة عن التساؤل الثالث: وهذا للمقارنة بين ثلاث متوسطات عند التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة باختلاف المستوى التعليمي.
- معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن التساؤل الرابع : وذلك لمعرفة العلاقة بين متغيرين كميين وهما الدرجة على مقياس الخصائص السلوكية ودرجة التحصيل عند التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة.

مع الإشارة إلى أن المعالجة الإحصائية تمت باستخدام برنامج (SPSS) في نسخته التاسعة عشر لمعالجة البيانات.

الفصل الرابع

الفصل الرابع

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل نتيجة التساؤل الأول

2- عرض وتحليل نتيجة التساؤل الثاني

3- عرض وتحليل نتيجة التساؤل الثالث

4- عرض وتحليل نتيجة التساؤل الرابع

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها بعد تطبيق مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على الموهوبين في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، حيث تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا وفقا للتساؤلات المطروحة في هذه الدراسة.

وللإجابة عن هذه التساؤلات، يجب التذكير على أنه يتم اعتبار التلميذ متسما بالموهبة (مرشح أن يكون موهوبا) أو تلميذا عاديا وفق تقديرات مدرسيهم في مقياس الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة، بالاستناد إلى المعيار المتمثل في درجة القطع (278) التي اعتمدتها **"وادي"** .

ومن خلال ذلك يتم اعتبار التلميذ متسما بالموهبة إذا حصل على درجة (278) فما فوق على مقياس الخصائص السلوكية، أما التلميذ الذي تحصل على درجة أقل من (278) فهو يعتبر من العاديين.

1 - عرض وتحليل نتيجة التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول : "ما نسبة التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة من وجهة نظر مدرسيهم في ضوء نظرية الذكاء الناجح بمدينة ورقلة؟"

و للإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل من التلاميذ المت سمين بالموهبة والتلاميذ العاديين، و الجدول الأتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (14)

يبين توزيع تلاميذ عينة الدراسة على مقياس

الخصائص السلوكية حسب المعيار (278)

أفراد عينة الدراسة	التكرار	النسبة المئوية%
التلاميذ المتحصلين على درجة أكبر من أو تساوي(278)	44	%23,78
التلاميذ المتحصلين على درجة أقل من (278) (العاديين)	141	%76,22
المجموع	185	%100

يوضح الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ المتحصلين على درجة (278) فما فوق بلغ (44) تلميذا، أي بنسبة مئوية قدرها (23,78%)، بينما كان عدد التلاميذ الذين تحصلوا على درجة أقل من (278) (141) تلميذا، أي بنسبة (76,22%).

2- عرض وتحليل نتيجة التساؤل الثاني :

نص التساؤل الثاني: "هل تختلف درجة هذه الخصائص لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف الجنس؟"

للإجابة عن هذا التساؤل نحسب دلالة الفرق بين متوسطي العينتين(المتسمين والمتسمات بالموهبة)

والجدول الأتي يوضح ذلك:

الجدول رقم(15)

يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسط درجات

الذكور والإناث المتسمين بالموهبة

البيانات الإحصائية / المتغيرات	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الاحتمال (Sig)	مستوى الدلالة (0,05)
المتسمين بالموهبة	25	299,84	12,372	0,136	42	0,204	غير دالة
المتسمات بالموهبة	19	299,37	9,901				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لعينة المتسمين بالموهبة يبلغ (299,84) وهو مساوي للمتوسط الحسابي لعينة المتسمات بالموهبة و الذي بلغ (299,37)، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى فقد قدر بـ (12,372) وهو أكبر من الانحراف المعياري للعينة الثانية والذي يبلغ (9,901).

ويشير الجدول إلى عدم وجود فرق بين المتوسطين الحسابيين للعينتين في الخصائص السلوكية، باعتبار أن قيمة الاحتمال (Sig= 0,204) وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) مما يوضح هذا أن قيمة "ت" المحسوبة و المقدرة بـ (0,136)، غير دالة عند مستوى دلالة (0,05) وعند درجة حرية (42).

وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة في درجات الخصائص السلوكية بين التلاميذ والتلميذات المتسمين بالموهبة.

3 - عرض وتحليل نتيجة التساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث: "هل تختلف درجات هذه الخصائص لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف المستوى التعليمي (الأولى- الثانية- الثالثة) ابتدائي ؟"

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب الفرق بين متوسطات درجات التلاميذ المتسمين بالموهبة في المستويات التعليمية الثلاث (الأولى - الثانية- الثالثة) ابتدائي باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (16)

يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق في درجات الخصائص السلوكية لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة في المستويات التعليمية الثلاث (السنة الأولى – السنة الثانية– السنة الثالثة)

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة (0,05)
الخصائص السلوكية	بين المجموعات	2	870,390	435,195	0,028	دالة
	داخل المجموعات	41	4558,406	111,181		
	المجموع	43	5428,795			

من خلال الجدول رقم(16) نلاحظ أن قيمة(Sig= 0,028) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0,05).

وهذا يعني أنه توجد فروق جوهرية في درجات الخصائص السلوكية لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح تلاميذ السنة الثالثة ، وذلك لأن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد هذا المستوى والذي بلغ (308,33) أكبر من متوسطي درجات أفراد المستويين الأخريين، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(17)

يبين متوسطات درجات التلاميذ المتسمين بالموهبة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السنة الأولى	18	303,33	4,602
السنة الثانية	23	295,48	13,399
السنة الثالثة	3	308,33	11,150
المجموع	44	299,57	11,236

إذا فالجدول يشير على أنه توجد فروق في درجات الخصائص السلوكية بين التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف المستوى التعليمي(السنة الأولى – السنة الثانية– السنة الثالثة) لصالح تلاميذ السنة الثالثة.

4- عرض وتحليل نتيجة التساؤل الرابع :

نص التساؤل الرابع: "هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجة الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة؟"

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" لحساب العلاقة بين المتغيرين الكميين وهما درجات التحصيل [وذلك بحساب المتوسط الحسابي لمعدل الفصل (الأول+الثاني)، باستثناء المستوى الأول

وباعتبار أنه لا يوجد إلاّ معدل الفصل الثاني، فقد اعتمد هذا الأخير كدرجة تحصيل للتلاميذ] ودرجات مقياس الخصائص السلوكية لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة، وتم التوصل للنتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(18)

يبين نتائج معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التحصيل والدرجات

على مقياس الخصائص السلوكية لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة

عدد التلاميذ	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة (0,05)
44	0,215	42	0,162	غير دالة

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (Sig=0,162) وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)، كما يشير هذا الجدول إلى أن قيمة معامل الارتباط والمقدرة بـ (0,215) عند درجة حرية (42)، هي قيمة غير دالة، مما يعني هذا أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الخصائص السلوكية ودرجات التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة.

الفصل الخامس

الفصل الخامس

تفسير و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1 - تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الأول

2 - تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني

3 - تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الثالث

4 - تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الرابع

خلاصة الدراسة

اقتراحات

تمهيد

بعد عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة، سنحاول في هذا الفصل تفسير و مناقشة ما توصلت إليه هذه النتائج و ذلك في ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري.

1 -تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على ما يلي: " ما نسبة التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة من وجهة نظر مدرسيهم في ضوء نظرية الذكاء الناجح بمدينة – ورقلة–؟"

أظهرت النتيجة أن نسبة التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة قدرت بـ (23,78%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

أي أن عدد التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة ع لى الموهبة يوصف بالقليل بالنسبة لعدد العينة المختارة في هذه الدراسة.

و هذا ما يتفق مع نتائج بعض الأبحاث التي تهدف إلى الكشف عن الموهوبين ، إذ أثبتت أن هناك نسبة ما بين (2-5%) من الناس يمثلون هذه الفئة وهم الذين يبرز من بينهم العلماء والمفكرون والمبدعون، وكما يذكر "الدهام" "أن في المرحلةالأولى للكشف عن الموهوبين والتي تعتبر مرحلة المسح الأولي يفترض الباحثون والمختصون وجود حد أدنى للموهوبين في أي مدرسة ما بين (3-5%) وهذه النسبة التي اعتمدها "مارلاند" ولكن يفضل زيادة هذه النسبة في مرحلة المسح الأولي لتفادي حرمان أي طفل، ويقترح في ذلك كل من "جانيه و مارلاند" ترشيح نسبة من (10-20%) من المجتمع المستهدف في هذه المرحلة " (الدهام، 2013، ص49)، هذا من جهة ومن جهة أخرى فالموهوبون في أي مجتمع يمثلون النخبة التي يعلق عليها آماله وطموحاته، وهذا ما دفعنا للكشف عنهم قصد تهيئة البيئة الملائمة للتكفل بهم نفسيا وتربويا لا سيّما في المدرسة والتي تعد البيئة الثانية لرعاية الموهوبين بعد الأسرة، وقد تمثل البيئة الأهم باعتبار أنها تشتمل على عناصر ومعطيات قد لا تتوفر في الأسر مثل المعلم الكفء المكوَّن والمدرَّب للتعامل مع الموهوبين وتدريسهم ووجود برامج تربوية وتعليمية مخصصة لهم ، وهذا ما تحاول المجتمعات توفيره من خلال أقسام خاصة في المدارس أو بوجود مراكز متخصصة لرعاية هؤلاء .وفي كل الحالات توجد شروط إن توفرت تمكن الموهوب من إطلاق العنان لأفكاره الإبداعية لتتحول من مجرد فكرة إلى

ناتج ملموس، وفي هذا الشأن يرى "روجر" (Rogers) أن هناك شرطان أساسيان لازمان للإبداع هما الأم ن النفسي (Psy-safety) والحرية النفسية (Psy-freedom) وهذا ما يجدُر بالمعلم أن يوفره في غرفة الصف.

لهذا فقد أصبحت القدرة على التفكير والتفكير في طرق تنمية الموهبة من أهم ما تدعو إليه التربية الحديثة وهذا ما أكدته " ناديا هايل السرور" « أن التربية الآن لم يعد هدفها يقتصر على إكساب الطلبة المعارف والحقائق المتداولة ، بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير وإكسابهم القدرة على حسن التعامل مع المعلومات المتزايدة و المتسارعة يوما بعد يوم.» (ميسون، 2005، ص325)

2 تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على مايلي: " هل تختلف درج ة هذه الخصائص لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف الجنس؟"

من خلال عرض النتيجة تبين أن: لا توجد فروق دالة في درجة الخصائص السلوكية بين التلاميذ والتلميذات المتسمين بالموهبة.

وتُفسَّر هذه النتيجة بأن الجنس ليس له تأثير على اتسام التلاميذ بدرجة معيّنة من الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة حيث لا نلمس فروق ذات دلالة إحصائية، وقد يعود هذا إلى كون الجنسين لهما:

- خصائص عمرية واحدة فكلاهما من مرحلة عمرية ما بين (6-9) سنوات والتي تعرف بمرحلة الطفولة المتوسطة وما لها من خصائص ومتطلبات يشترك فيها كل من الذكر والأنثى على حد سواء.

- العوامل البيئية مثل المساندة والتعزيز اللذان يقدمان في المنزل والمدرسة والمجتمع، فقد تساوى الجنسين من حيث نظرة الأهل والمجتمع وتعاملهما معهما ، فلا نجد اليوم تلك النظرة التي كانت تميز الذكر عن الأنثى كما كانت عليها في الماضي، حيث باتت الأنثى تزاحم الذكر في أي مجال من مجالات الحياة ونتيجة للتقدم التكنولوجي وتطور الأنظمة التعليمية، أتيحت فرص تعليمية ومهنية متماثلة لكلا الجنسين ، وأضحى كل واحد منهما يسعى لتحقيق ذاته وإظهار إبداعاته.

- يدرسان في ظل منظومة تربوية واحدة حيث أن كلا الجنسين يدرسان وفق نظام تعليمي ومنهاج تربوي موحد ، بالإضافة إلى التشابه من حيث الظروف البيئية التي يعيشا فيها بحيث ينتميان لنفس البيئة الجغرافية.

3 -تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على مايلي: " هل تختلف درج ة هذه الخصائص لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف المستوى التعليمي (الأولى- الثانية- الثالثة) ابتدائي ؟"

من خلال عرض النتيجة تبين أن: توجد فروق في درجة الخصائص السلوكية بين التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف المستوى التعليمي(السنة الأولى – السنة الثانية- السنة الثالثة) لصالح تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

- تأثير متغير العمر لدى التلاميذ حيث تنمو القدرات طبيعيا مع نمو الأطفال في العمر وتزداد بذلك الخبرات والمهارات.

حيث تشير دراسات "بياجيه" إلى أن « القدرات الاستدلالية والذهنية والخيالية بشكل منطقي تظهر في مرحلة المراهقة المبكرة التي تمتد عادة بين (11- 16 سنة) .» (الجبوري، 2007، ص 3)

كما يشير "فاخر عاقل "إلى« أن القدرات الإبداعية تبلغ ذروتها في سني المراهقة. »(عاقل، 1982، ص 70)

و التلاميذ في السنة الثالثة ابتدائي (9سنوات) يخطون بخطى ثابتة وسريعة إلى هذه السنين لذلك بدأت مؤشرات الموهبة في الظهور لتبلغ ذروتها في المراهقة.(ميسون، 2005)

- اختلاف في البرنامج التعليمي باختلاف المستوى (السنة الثالثة) الذي يعتبر متقدما عن باقي المستويين، بالرغم من أن المواد التي يدرسونها متشابه ة إلا أن هناك اختلافاً بينها من حيث مستوى التحدي لتحفيز الأطفال لتطوير قدراتهم.

- البيئة الاجتماعية وقصد بها جماعة الأقران وزملاء الدراسة إذ لا نغفل الدور الإيجابي للتفاعل الاجتماعي بينهم.

- وضوح هذه القدرات للمدرسين من خلال تنوع الأنشطة الدراسية.

و هذا ما يتفق مع دراسة كل من "الدهام" و "وادي "(2016) والتي توصلا إلى أن : توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال في السنة الأولى والثانية والأولى والثالثة في القدرات الثلاث المكونة للخصائص السلوكية لصالح المستوى الأعلى .

4 -تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الرابع:

ينص التساؤل الرابع على مايلي: " هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجة الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة و درجة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة؟"

وقد توصلت النتائج إلى أن: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الخصائص السلوكية ودرجة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة.

وهذا يعني أن التحصيل الدراسي لا يتأثر باتسام التلاميذ بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة، وربما يعزى ذلك إلى أن هؤلاء التلاميذ يشعرون بالضجر و الملل والروتين وكره للدراسة فيعتبرون مقاعد الدراسة كالقيد الذي يشدهم عن تحقيق رغباتهم وتطويرها،كما أن المناهج الدراسية العادية تركز على تعليم والتزام الطاعة والانصياع وإتباع التعليمات والنظم وفي بعض الأحيان يحصل هؤلاء الأطفال على درجات منخفضة حتى في الاختبارات التحصيلية التي غالبا ما تقيس الحفظ واسترجاع المعلومات ولا تتحدى مقدرتهم وتفكيرهم الناقد والإبداعي ،كما قد تتعرض فئة الموهوبين إلى الاستهانة وعدم الاكتراث من قبل المدرس مما يسبب للتلميذ خيبة أمل وانطواء، فهناك العديد من المبدعين و العباقرة لم يواصلوا تعليمهم في المدارس .

وقد تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة "الخليفة وعطا الله" (2006) حيث توصلت إلى أن 15% من الموهوبين هم من متدني التحصيل الدراسي.

وهذا إنما يبرهن ويؤكد صحة الدراسات التي ميّزت بين التفكير التقاربي الذي يتميز به الأذكياء والمؤدي إلى التحصيل الجيد والتفكير التشعبي أو التباعدي الذي يميز المبدعين والموهوبين والذي ينحو في اتجاه يختلف عن المألوف ويتميز بالجدّة والأصالة ، و قد يتعارض هذا مع ما يطلب المعلمون من الحلول والإجابات الجاهزة والتقليدية للمشكلات التعليمية المتضمنة في الاختبارات التحصيلية، وهذا ما يوضح وجود هذه الهوة بين التحصيل الدراسي والموهبة.

حيث أكد "زين العابدين درويش" بقوله : « أن من التغيرات المنشودة في نظمنا التربوية الحالية، أن تتضمن التأكيد على سيكولوجية التفكير بنفس القدر من التركيز الذي توليه سيكولوجية التعلم أي بقدر الاهتمام بتعليم

الطالب كيف يتذكر و يتمرن ويدرك ...ينبغي أن يكون اهتمام نظمنا التربوية بتعليم الطالب كيف يفكر. »
(ميسون،2002، ص20)

وتبقى هذه النتائج التي تمّ التّوصل إليها صحيحة في إطار حدود عيّنة الدراسة والأداة المستخدمة فيها.

خلاصة الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الموهوبين في الصفوف الثلاث ة الأولى من المرحلة الابتدائية بمدينة– ورقلة– وقد بينت النتائج أن عدد التلاميذ الموهوبين لدى عينة الدراسة قدر بـ (44) تلميذا، من أصل (185) تلميذ، أي بنسبة (23.78%).

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فر وق دالة إحصائيا في الخصائص السلوكية بين التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف الجنس، وكذلك كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الخصائص السلوكية بين التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف المستوى التعليمي(السنة الأولى – السنة الثانية– السنة الثالثة) لصالح تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، كما وتوصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود علاقة بين درج ات الخصائص السلوكية الدالة عن الموهبة ودرجات التحصيل لدى التلاميذ المتصفين بالموهبة.

وفي ضوء هذه النتائج المتوصل إليها يمكننا القول أن لقياس الخصائص السلوكية دوراً هاماً في الكشف عن التلاميذ الموهوبين، حيث يمكن بواسطت ها الحصول عن مءلومات دقيقة تتعلق بسمات الموهوبين وخصائصهم السلوكية من وجهة نظر المدرس باعتباره الشخص الأقرب للتلميذ في هذه المرحلة و الأدرى بسمات وأداء تلاميذه، عسى أن تكون هذه مرحلة أولى في برنامج متكامل للكشف عن الموهوبين والتكفل بهم.

اقتراحات:

وفي ضوء النتائج المتحصل عليها و بالاستناد على الدراسات السابقة والجانب النظري يمكن اقتراح ما يلي:

- التعريف بطرق اكتشاف الموهوبين ورعايتهم على جميع المستويات الدراسية .
- ضرورة الكشف المبكر عن التلاميذ الموهوبين وتوفير متطلبات رعايته م.
- تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التربوية أي بمعنى تهيِئة الظروف الملائمة لكل متعلم لكي يتقدم بأقصى طاقاته و أن يحقق ذاته.

- تضمين المناهج المدرسية مواقف وأنشطة تستثير ما لدى الموهوبين من قوى عقلية وإبداعية.
- الاهتمام بفئة المتفوقين في المدارس العامة وفتح الفرصة لكل منهم كي يتلقى نوع التعليم المناسب له، وتشجيعهم على الاستمرار والتميز حتى يتم الاستفادة منهم و استثمارهم بصورة مثلى ، لأن هذه الفئة قد تضم في صفوفها بعض الموهوبين .
- إجراء التطوير المستمر للمنهاج بحيث يتم إعادة تقويمه وتطويره سنويا ليواكب التطورات المحلية والعالمية بمختلف المجالات.
- تجميع الموهوبين على مستوى المدرسة وإعداد السجلات الخاصة بهم والتي تشمل على جميع البيانات الشاملة للموهبة قصد التحضير لفتح أقسام خاصة بهم.
- وضع برامج تعليمية خاصة بفئة الموهوبين نظرا لعدم كفاية برامج التعليم العادية والتي تهتم بفئة التلاميذ ذوي التفكير التقاربي .
- تدريب المعلمين وتأهيلهم لتدريس الموهوبين من خلال برامج تدريبية مُعِدة لهذا الغرض.
- التفكير في إعداد إستراتيجية وطنية متكاملة للكشف عن الموهوبين باستغلال المقاييس المتوفرة، وتوفير البيئة التعليمية الملائمة لرعايتهم باعتبارهم النخبة التي يُعَّول عليها في بناء الأمم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- الجغيمان، عبد الله بن محمد (1420هـ). **برنامج رعاية الموهوبين المدرسي**. المملكة العربية السعودية: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.
- الجبوري، عبد الحسين رزوقي (2007).دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي و التوافق النفسي والجنس بين ذوي التفكير الإبداعي العالي، الواطئ لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد، **مجلة النهج التربوي** العدد الأول.pdf
- الحروب، أنيس (1999). **نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين**.عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع
- الدهام، مشاري بن عبد العزيز بن عيسى الدهام.(2013م/1434هـ)، **تطوير وبناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية** ، رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، السعودية .
- الروسان ، فاروق (2006). **أساليب التعرف والكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة** .بحث مقدم للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة .جدة: 117-143.
- السرور، ناديا هايل (2003). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين .ط4 عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- السمادوني، السيد إبراهيم (2009). **تربية الموهوبين والمتفوقين** .ط1.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السر، أحمد محمد سليمان (2005). **البحث العلمي عن الموهوبين في العالم العربي اتجاهاته والصعوبات التي تواجهه**، مركز دراسات بحوث المعاقين[إطلاع مباشر] www.gulfkids.com
- السيد محمد أبو هاشم حسن (2010/04/20) طرق حساب حجم العينة.[إطلاع مباشر] يوم 2017/03/05 من Faculty.Ksu.edu.sa/70810/Doclib
- الصاعدي، ليلى بنت سعد بن سعيد (2007). **التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار** (رؤية من واقع المناهج).عمان: دار الحامد.
- العتيبي ، خالد محمد حمدان(1416هـ). خطة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين(29نوفمبر إلى 01ديسمبر 2014) نحو إستراتيجية وطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين في الجزائر [إطلاع مباشر] من شبكة الألوكة

يوم 2016/11/30 www.alukah.net

- جروان، فتحي عبد الرحمان(2014، مارس).**رعاية الموهوبين – الإستراتيجيات والإجراءات** ، مادة مقدمة للمركز العربي للتدريب التربوي بالدوحة، قطر. 17-19 – 2014.

- خوري ، توما جورج (2002). **الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم**.بيروت: مكتبة نرجس.pdf

- دبراسو، فطيمة (2009).دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب. **مجلة كلية الأداب والعلوم الإنسانية** ، جامعة بسكرة، الجزائر. العدد 4.

- رحماني، منصور (2010)، واقع الموهبة في ظل التقويم المدرسي بين الصقل والقتل [مشكلات وقضايا المجتمع]، مقال منشور في موقع جامعة سكيكدة 114 -116 . [إطلاع مباشر] يوم2016/12/24 على الموقع التالي

www.unive- skikda.dz/doc-site

- سليمان، عبد الرحمان سيد وأحمد، صفاء غازي(2001).**المتفوقون عقليا، خصائصهم، اكتشافه م، تربيتهم ، مشكلاتهم** .القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.pdf

- صبحي، تيسير و قطامي، يوسف(1992).**مقدمة في الموهبة والإبداع**. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- عاقل، فاخر (1982). **علم النفس التربوي** .ط9، بيروت: دار العلم للملايين.

- عبد الفتاح، إسماعيل (2003).**الابتكار وتنميته لدى أطفالنا** .ط1 القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب. pdf

- عباس ، محمد خليل وآخرون(2007)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس.عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع. pdf

- عطا الله، صلاح الدين فرح (2008، مارس). **تطوير "دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي"** . دراسة أعدت بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للمؤتمر السادس .المملكة العربية السعودية.www.gulfkids.com

- عامر، طارق عبد الرؤوف (2004). إكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين. مصر: الدار العالمية للنشر- والتوزيع.
- قطناني، محمد حسين و يعقوب ،هشام مريزيق (2009). **تربية الموهوبين وتنميتهم** . ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- كمال ، طارق (2007)، **سيكولوجية الموهبة والإبداع** . الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- مرسي، محمد منير (2003)، البحث التربوي وكيف نفهمه.القاهرة: عالم الكتب.
- موسى، نجيب موسى (2003). **أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين**. رسالة ماجستير ، جامعة حلوان، القاهرة. PDF
- ميسون، سميرة .(2002)، **إدراك المدرسين لمعوقات التفكير الإبتكاري وعلاقته بتشجيعهم للسمات الإبتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإكمالية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
- ميسون، سميرة (2005)، إدراك المدرسين لمعوقات التفكير الإبتكاري وعلاقته بتشجيعهم للسمات الإبتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإكمالية ، **عالم التربية**، العدد الخامس عشر السنة الخامسة ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، القاهرة.
- هارون، عمر و عطا الله ،صلاح الدين فرح (2006). **إجراءات الكشف عن الموهوبين متدني التحصيل ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة.** www.gulfkids.com
- وادي، فتيحة.(2016)، **تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم(1): **مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على التلاميذ الموهوبين في الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية "للدهام" والمعدل من طرف "وادي"**

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أخي الأستاذ الفاضل / أختي الأستاذة الفاضلة

في إطار الإعداد لإتمام مذكرة الماستر ، نضع بين يديك هذا المقياس والذي يتضمن ثلاثة أبعاد وهي البعد الأول القدرات التحليلية والبعد الثاني القدرات الإبداعية والبعد الثالث القدرات العملية ويتكون كل بعد من (22) فقرة ، حيث كل بعد يكشف عن الخصائص الممثلة له، نرجو منك أن تكون قراءتك لكل مفردة من مفردات هذا المقياس دقيقة بحيث تلم بمعناها ، وحاول الإفادة من هذا المقياس في التعرف على الطفل أو الطفلة الموهوبة .

نطلب منك أن تكون قراءتك لكل فقرة قراءة جيدة و دقيقة، وضع علامة (×) في إحدى الاستجابات الخمس كما في المثال الأتي :

لا تلاحظ أبدا	تلاحظ نادرا	تلاحظ أحيانا	تلاحظ غالبا	تلاحظ دائما
		×		

تأكد أنك أجبت على جميع الفقرات في الأبعاد الثلاثة مع شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونكم معنا .

البيانات الأولية للطفل:

اسم الطفل	تاريخ الميلاد	العمر	اسم المدرسة	الصف الدراسي	تاريخ تعبئة البيانات

الطالبة حابي حليمة

م	خصائص القدرة التحليلية	لا تلاحظ أبدا	تلاحظ نادرا	تلاحظ أحيانا	تلاحظ غالبا	تلاحظ دائما
		1	2	3	4	5
1	يمتلك القدرة على التقييم وإصدار الأحكام					
2	لدية قدرة عالية على الحفظ والاسترجاع					
3	سريع التعلم					
4	قادر على ربط العلاقات بين السبب والنتيجة					
5	يستخلص النتائج من المعلومات المعطاة له					
6	قادر على إجراء المقارنات (الاختلافات بين الأشياء/الأنشطة)					
7	ينقد المعلومات التي يتلقاها					
8	شديد الملاحظة والانتباه					
9	يفضل أن يتعلم بشكل مستقل (التعليم الذاتي)					
10	يمتلك القدرة على التنظيم والترتيب					
11	يصنف الأشياء والموضوعات(الألعاب/الأعمال المدرسية/ الممتلكات/الأفكار)					
12	يفكر بشكل منطقي					
13	لدية قدرات حسابية تفوق أقرانه					
14	ينتقل من مهمة فكرية إلى أخرى بسهولة					
15	قادر على التركيز لفترة زمنية طويلة					
16	ينجز الأنشطة والمهام الموكلة إليه بدقة وحذر شديدين					
17	يبحث عن أسباب الظواهر والأحداث					
18	لديه اهتمامات تفوق اهتمامات أقرانه					
19	متنوع الهوايات					
20	لديه خطط للمستقبل					
21	يمضي وقتا طويلا في التخطيط والتفكير قبل أداء مهمة ما					
22	يراجع أخطاءه ويصححها					

م	خصائص القدرة الإبداعية	لا تلاحظ أبدا	تلاحظ نادرا	تلاحظ أحيانا	تلاحظ غالبا	تلاحظ دائما
		1	2	3	4	5
1	قادر على إيجاد الأفكار الجديدة					
2	لديه حساسية للمشكلات					
3	يأتي بأفكار كثيرة لحل مشكلة ما					
4	لدية قدرة على تعديل وتبديل استراتيجياته للوصول إلى حل المشكلات					
5	يميل إلى التحدي والمغامرة والمخاطرة					
6	سريع الملل من الأعمال الروتينية والمتكررة والسهلة					
7	يفضل الأعمال مفتوحة النهايات					
8	لديه خيال واسع					
9	يتعامل مع عدد مفتوح من الأفكار المتباينة في آن واحد					
10	يركز في تفاصيل الأشياء أو الموضوعات					
11	يأتي بأفكار أصلية مقارنة مع أقرانه					
12	يجيب بطلاقة عن أسئلة ماذا لو؟ لماذا؟ متى؟ من؟ ..إلخ					
13	لديه مرونة عالية في الانتقال من فكرة إلى أخرى					
14	لديه إصرار ولا يستسلم بسهولة					
15	ينظر إلى المألوف بطريقة الرغبة في التحسين والتطوير					
16	يقبل على المهام ولا يخشى الفشل					
17	يستطيع أن يدافع عن أفكاره ويبرر مواقفه بشكل منطقي					
18	لديه معرفة بمدى قدراته الإبداعية					
19	يمتلك حسا مرهفا جماليا وفنيا					
20	لديه ذكاء عاطفي (يحس بالآخرين ويتعاطف معهم)					
21	محب للاستطلاع					
22	واثق من نفسه وإمكاناته					

م	خصائص القدرة العملية	لا تلاحظ أبدا	تلاحظ نادرا	تلاحظ أحيانا	تلاحظ غالبا	تلاحظ دائما
		1	2	3	4	5
1	يستطيع إقناع الآخرين بأفكاره					
2	يشعر بالمسؤولية التي توكل إليه أو التي يضعها هو على عاتقه					
3	يمتلك مهارات اتصال عالية مع الآخرين					
4	قادر على التكيف مع الظروف أو البيئات المختلفة					
5	يمتلك دافعية تنبع من ذاته					
6	مدرك لمواطن قوته فيبرزها ويستخدمها في حياته					
7	لديه قدرة على تحويل الأفكار إلى واقع عملي ملموس					
8	يهتم بوضع خطوات عملية للوصول إلى منتج أو حل					
9	ينتهي من أعماله في الوقت المحدد					
10	يتقبل النقد البناء					
11	يعالج السلبيات في حياته ويتخطاها					
12	يثق في الآخرين ويتوقع منهم عملا ناجحا					
13	يعرف الوسائل والطرائق التي تقود إلى النجاح					
14	لديه نظرة متفائلة					
15	يمتلك القدرة على إدارة الذات لرفع إنتاجيته					
16	يندمج مع زملائه الأطفال بسهولة					
17	يحب ما يقوم به من عمل					
18	تتحفز دافعيته بتشجيع الوالدين والمعلمين أو المجتمع					
19	لديه القدرة على التركيز على هدفه واستبعاد المشتتات					
20	قادر على تطوير قدراته بشكل واقعي وعملي					
21	محب للنشاط والحركة والاستمتاع بها					
22	متزن انفعاليا وذو حالة مزاجية جيدة					

الملحق رقم (2): نتائج التساؤل الأول

COMPUTE filter_$=(الدرجة على المقياس >= 278).

VARIABLE LABELS filter_$ 'الدرجة على المقياس >= 278 (FILTER)'.

VALUE LABELS filter_$ 0 'Not Selected' 1 'Selected'.

FORMATS filter_$ (f1.0).

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
الدرجة على المقياس =< 278 (RETLIF)	44	1	1	1,00	,000
Valid N (listwise)	44				

Statistics

الدرجة على المقياس

N	Valid	44
	Missing	0
Mean		299,64
Std. Deviation		11,248
Variance		126,516

الملحق رقم (3): نتائج التساؤل الثاني

```
DATASET NAME DataSet1 WINDOW=FRONT.
T-TEST GROUPS= الـجنس (1 2)
 /MISSING=ANALYSIS
 /VARIABLES=الـدرجة على الـمقـيـاس
 /CRITERIA=CI(.95).
```

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجة على المقياس	1	25	299,84	12,372	2,474
	2	19	299,37	9,901	2,271

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الدرجة على المقياس	Equal variances assumed	1,662	,204	,136	42	,892	,472	3,463	-6,517	7,460
	Equal variances not assumed			,140	41,859	,889	,472	3,359	-6,307	7,251

الملحق رقم (4): نتائج التساؤل الثالث

```
ONEWAY الدرجة على المقياس BY المستوى التعليمي
  /MISSING ANALYSIS.
```

Oneway

ANOVA

الدرجة على المقياس

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	870,390	2	435,195	3,914	,028
Within Groups	4558,406	41	111,181		
Total	5428,795	43			

Descriptives

الدرجة على المقياس

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
1	18	303,33	4,602	1,085	301,04	305,62	287	310
2	23	295,48	13,399	2,794	289,68	301,27	279	325
3	3	308,33	11,150	6,438	280,63	336,03	300	321
Tota	44	299,57	11,236	1,694	296,15	302,98	279	325

الملحق رقم (5): نتائج التساؤل الرابع

Correlations

Correlations

		الدرجة على المقياس	التحصيل
الدرجة على المقياس	Pearson Correlation	1	,215
	Sig. (2-tailed)		,162
	N	44	44
التحصيل	Pearson Correlation	,215	1
	Sig. (2-tailed)	,162	
	N	44	44